

كشف الاسرار على حكم الطيور والازهار  
من قبل الصالح

كتاب الاسرار

٤٢٠٠



وردت هذه السجدة لسلطان الاعظم والحاكم المعظم مالك اليمن والجزيرة  
السلطان بن السلطان العارفي محمود خان ومهاضيه سر عثمان المعظم  
ووسم لسمه الادب اعظم الله تعالى وادعوا غوايه حرة العظماء مع راده  
ماديات الحرمين الشريفين





قال الشيخ الامام العالم الكامل الورع الزاهد المحقق  
عز الدين عبد السلام بن الشيخ الامام احمد بن الشيخ غانم  
المقديسي الواعظ رحمه الله تعالى وعفي عنه الحمد لله  
البعيد في قربها القريب في بعده المتعالي في جده عز وجل  
القول وجده المقدس في رفيع مجده عظمة وعده  
الذي اوجدها كان عدا واودع كل موجودا كما جعل

العقل حكما ليميز بين الشيء وضده والهدى باعلا فعمله  
مذاق صايد من شهده فمن فكر بصحيح قصده ونظر  
بتوفيق رُشده علم ان كل مخلوق موقوف في قبضتي شقاء  
وسعد من موقوف من خزائن نعمه وفده ما يفتح الله  
للناس من رحمة فلا يمسك لها وما يمسك فلا يرسل له  
من بعده فلو صفت غير بصيرتك وانجلت <sup>سيرة</sup> مراه سرك  
واضعيت بسمع يقظتك لاسمعك كل موجودا طوعا <sup>مجاهة</sup>  
من فقد ان وجده وما يكابده من وجد ان فقده الم  
الي النسيم كيف تنفس اسفا للبكاء السحاب على زجره <sup>ومده</sup>



وَأَوَّاهُ لَهَا عَلَى تَبَسُّمِ الْبَرْقِ لَمَّا سَمِعَ قَهْقَرَةَ رَعْدِهِ فَأَنْظَرَ إِلَى  
الرَّيِّحِ فَهَذَا قَدْ شَرَّكَ بَعُورُودَ وَرَدَّهَ وَأَخْبَرَ كَيْفَ دَبَّرَهُ وَتَسَمَّعَ  
إِلَيْكَ بِأَنْتَقَالَ الشِّتَاءَ بِجُرْدِهِ وَرَدَّهَ وَشَيْءٌ إِلَيْكَ الْقَبُولُ بِشَيْءٍ  
الرَّذْضُ وَرَدَّهَ وَشَيْءٌ إِلَيْكَ الْبَاقُ بَانَ مِنْ تَلْأَلُوقِهِ وَأَنْهَى  
إِلَيْكَ الْأَحْزَانُ نَحَا حَانَ مِنْ أَوَّلِ الزَّهْرِ وَالْوَلَوَانِ جُنْدَهُ وَخَفُوقَ  
أَعْلَامِ الْمُعْلَمَةِ بَعُورُودَ سَعْدَهُ فَوَثَبَ التَّجَسُّقَ قَائِمًا لِلْقِيَامِ  
بَعُورُودَ وَأَقْبَلَ الشَّقِيقَ بِأَكْيَا عَلَى تَشْقِيقِ تَوْبِهِ وَقَدَّهَ فَكَانَتْ كُلُّ  
لَا طِبَّ عَلَى حِمْرَةِ خَدِّهِ وَشَيْءٌ إِلَيْكَ الْجَلْنَارُ مِنْ نَارِ هَجْرِهِ وَصَدِّهِ  
وَنَاحِ الْعَنْدَلِيبِ عَلَى عَوْدِهِ الرَّطِيبِ وَنَدَّهِ وَبَاحِ الْعَاشِقِ الْكَيْبِ

بِأَيْكَابِهِ مِنْ سَوِي زَيْنَبِ وَهَنْدِهِ وَهَامِ فِي فَلَوَاتِ خُلُوتِهِ  
طَبِيبًا بِأَسْمَعُ مِنْ طَبِيبِ أَخْبَارِ نَجْدِهِ وَفَرَّهًا إِلَى فَرَسٍ خَفِيَا مَنَا  
أَبْدَاهُ وَطَلَمِيذِهِ فَالْعَارِفُ مِنْ شُكْرِ سَوَابِغِ النِّعَمِ وَالْمَحِيطُ بِمَعَايِ  
الْحُكْمِ وَالْمُنْقِيعُ مِنَ اللَّبَنِ لَا بُرْدَ لَهُ وَعِلْمَانِ لِسَدِّ تَعَالَى مَا أَحْدَثَ  
حَدَّثًا وَأَهْلُ بَلَدٍ عَثَا بِكُلِّ وَاقِفٍ عِنْدَ حِدَّةٍ بَاقٍ عَلَى حِفْظِ  
عَهْدِهِ وَوَدَّهَ مَقَرُّ تَبَصُّدِيقِ وَعِيدِهِ وَوَعْدِهِ وَأَنْزَمَ مِنْ شَيْءٍ لَا  
يَسْبِيحُ بِحَمْدِهِ أَحَدٌ وَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ لِلنُّطْقِ بِحَمْدِهِ وَالْإِلَهَامَ لِرَشْدِهِ  
وَالشَّهَادَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا سَوْحَدُهُ لَا شَيْءَ كَلِمَةٍ شَهَادَةٍ يَسْتَوْجِبُ قَائِلُهَا  
مَنْزِلَ رَفْدِهِ وَالشَّهَادَاتُ مَحْمُودٌ صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولُهُ عَيْدُهُ



الذي انزل عليه في محمده سبحان الذي اسري بعده  
فاني نظرت بعين التحقيق فرأيت نور الوفيق ان كل مخلوق  
مقرب وجوده الخالق وكل صامت في الحقيقة باطوق فاستقر  
العبارة واستبريت الاشارات فرأيت كلانا طقا <sup>بلسان</sup>  
حالي متبرجا بشوقه وبلبا لذي رأيت لسان الحال افصح  
فلسان المقال لان لسان المقال يحمل الكذب والتصيد  
ولسان الحال لا ينطق الا بالتحقيق وقد وضعت كتابي هذا  
مترجما استفدت من الحيوان برزقه والجماد بعزه وسميته  
كشف الاسرار على حكم الطيور والازهار وجعلته عظة

لاسل الاعتبار وتذكرة لاولي الاستبصار فاعتبروا يا اولي  
الابصار فمن طالع مثالي وفهم ضرب امثالي فذكر  
من امثالي ومن اعجز عليا شكالي فليس من امثالي <sup>فقلت</sup>  
وعلي الله اتكالي اخرجتني الفكر يوما لانظرا احده  
ايدي القدم في الحديث واوجدت الحكمة الباقية  
لا للعبث فانهيت الى مروضه دق اديمها وراق  
نسيمها وطرطينها وناخصيب رطيبها وغني عنديها و  
تحركت عيولها وتمايلت اغصانها وتنوعت ازهارها  
وصوت من رزها وتسلسلت جذورها وتبلبلت بلائها



فقلت يا لها من خلوة ما أصفها ما أحضرة ما أبها ما فيها  
ليتني استصحبته صديقا حيا يكون لطيف حضرة في دنيا  
فسمعت في الحال ما اتفا من خلفي تريد دنيا أحسن مني  
أو محببا أفصح مني فليس في حضرة كل شيء إلا هو ناطق  
بلسان حاله مناد علي نفسه بدنو أو تحالده فاسمع لأن

كنت من حاله **مقلد له**

فأول ما سمعت منيما النسيم تترى بصوته الخيم يقول  
أنا رسول كل محب إلى حبيب و حامل شكوى كل عليل  
أنا استودعت سرا أتيه كما استودعته وأرحمت نشر

سريته كما سمعته وأرحمت مصحوبا انجذبت إلى لطافت  
أيناسي وأرحمت بصفا انفا سي فانظر طاب طبتي وإن  
خبث خبثت ثم اني انرا عتلت صح بي العليل حيث  
حللت طابني المقيدل انتنفست تنفس المشتاق و  
ترننت توتوس العشاق فانا ليز الاعطاف من الانعطاف  
سيع الايتلاف يعرف لطفي ذوي الاطاف ولو لا جوارحه  
في الجوارف ولا تنظر الى اختلاف انواي فيكون سبب  
اغواي بل اختلف في الفصول الأربع بما هو أصح لكن أنفع  
فأنت في الأربع شمالا فالق الاشجار وأعدك فضلا لليل



النهار وابتد في الصيف صبا فاني الى الثمار واصفي الاشجار  
واستبي في الخريف جنونا فتأخذ كل ثمرة حاد طيبها وتستوي  
حق تركيبتها واستبي في الشتاء دبور ليخف عن كل شجرة  
حملها ويحفف ورقها ويبقي اصلها فانا الذي تمنوني  
الثمار وتسموني في الانهار وتسلسلني الانهار وتلق  
بي الاشجار وترقع الاسرار واخبرني الاشجار بقرب الملك

وقلت لك شعرا

يا طيب ما نقل النسيم سمعي عظيم ذياك المحل الارفي  
فسكرت في طيب الشدة المتصو<sup>ا</sup> لينشأ انطوي من نشرة<sup>ا</sup>

ولما اعتد النسيم اذ ابدت انفاس وجدي المستكن يا ضلي  
مب الصبا سحر اليبس غلتي فاثارنا تحترق وتوجس  
ما ذا لك انما لما سرت مرت على تلك الربا والازهي  
فتحملت عرف الشدة في طيها فسكرت حتى لا افيق ولا اعي  
فهمت ما لا يفهم العشاق سهر الهوى وسمعت ما لم يسمع

اشارة النسيم

ثم سمعت مناداة الاشجار باقائها والازهار بالوانها  
فرايت الورد يخبر عظيم وروده ويعترف بعزده<sup>شهوة</sup>  
فيقول انا الضيف انا الوارد بين الشتاء والصيف فاعتمونا<sup>قته</sup>



فَانِزَ الْوَقْتُ سَيْفٌ أُعْطِيَ لَوْنُ الْعَاشِقِ وَكُنَيْتُ  
لَوْنُ الْمَعْشُوقِ فَأَبْجَعُ النَّاشِقُ وَأَهْبِجُ الْمَشُوقُ فَأَنَا الْآلَا  
وَأَنَا الْمَنْفُورُ مَنْطَمِعٌ فِي بَقَايَ فَإِنَّ ذَلِكَ زُفْرٌ لِمَنْزِلَةِ  
الدَّهْرِ الْمَكْدُورِ وَالْعَيْشِ الْمَمْدُودِ رَأَيْتُ حَيْثُ فُانَتْ رَأَيْتُ  
الْأَشْرَاقَ تَزَاكُرُ أَهْنِي وَالْأَدْغَالَ تَجَاوِرُنِي فَأَنَا بَيْنَ الْأَدْغَالِ  
مَطْرُوعٌ وَبَيْنَ الْأَشْرَاقِ مَجْرُوعٌ وَهَارِي عَلَى عُنْدِي يُلُوحُ  
فَهَذَا حَالِي وَأَنَا الْطُفْلُ الْأَوْرَادُ وَالْأَشْرَفُ الْوَرَادُ فَمَنْ  
ذَا الَّذِي مَرَّ الْكُنْكَارُ فِي صَبْرٍ عَلَى كَدِّ الدُّنْيَا فَقَدْ بَلَغَ الْمَرَادُ  
فَبَيْنَا أَنَا أَرْفَعُ فِي حُلَا النَّصَاةِ أَوْ قَطَعْتَ أَيْدِي النَّظَارَةِ

فَأَسْكَنْتَنِي مِنْ بَعْدِ الْأَرْبَابِ فِي ضَيْقِ الْقَوَارِيرِ فَيُذَابُ الْجَسَدُ  
وَيُحْرِقُ كَبْدِي وَيَنْزِقُ جِلْدِي وَيُقَطِّرُ دُمِي النَّدَى وَ  
لَا يَقَامُ بِأَوْدِي وَلَا يُؤْخَذُ بِقُودِي فَجَسَدِي فِي حَرْقٍ  
وَجُفُونِي فِي غَرْقٍ وَقَلْبِي فِي قَلَقٍ وَقَدْ جَعَلْتُ مَا شِئْتُ لِي  
عَرَقِي شَامِدًا لِمَا لَقِيتُ مِنْ حُرْقِي فَيَتَأَسَّى لِاحْتِرَاقِي أَمْدُ  
الْإِحْتِرَاقِ وَيَتَوَجَّعُ بِنَفْسِي ذَوِي الْأَشْوَاقِ فَأَنَا فَإِنْ عَنْهُمْ  
بِأَيِّ بَاقٍ فِيهِمْ مَعْنَايَ فَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ يَتَوَقَّعُونَ لِقَائِي  
وَأَهْلُ الْمَحَبَّةِ يَتَمَنُّونَ بَقَايَ **وَقَدْ لَكَ شِعْرٌ**  
وَأَغْنِي جَسَدًا كُنْتُ بِالْمُوجِ حَاضِرًا فَقُرِّي سَوَاءً أَنْ تَأْتَلَكَ أَوْ أَلْبَعُدُ



فَلْيَهْزِمْ أَصْحَى النَّاسِ قَائِلًا كَأَنَّكَ مَا الْوَرْدُ أَزْهَبَ الْوَرْدُ

### لِسَاءَةِ النَّجَسِ

فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ مِنْ خَلْفِهِ وَمِنْ أَظْهَرِ مَنَاطِرِهِ فَقَالَ إِنَّا نَقِيبُ  
الْقَوْمِ وَخَائِمُهُمْ وَتِيْهْمُهُمْ وَمَنَادُهُمْ وَسَيِّدُ الْقَوْمِ  
خَائِمُهُمْ أَعْلَمُ مِنْكَ بِلِسَاءَةِ نَجَسِهِمْ يَعْرِفُ شَرْطَ الْخَيْدِ  
أَشَدَّ لِلْخَيْدَةِ وَنَبْطِي وَأَوْثَقُ بِالْعَيْنَةِ قَبْطِي وَلَا أَزَالُ <sup>قَفَا</sup> <sup>يَسِيرُ</sup>  
عَلَى الْقَدَمِ وَذَلِكَ وَظِيفَةُ خَرْدَلِهِمْ لَا أَجْلِسُ خَيْرًا  
وَلَا أَرْفَعُ لِلتَّيْمَرِ رَأْسِي وَلَا أَمْنَعُ الْمُنْتَاوِلِ طَبِيبًا <sup>يَسِيرُ</sup> <sup>أَتَقَا</sup>  
وَلَا أَنَا الْعَهْدُ مِنْ صِلَتِي بِنَاسِي وَلَا تِلْكَ عَلَيَّ فَرَطِي قَا

ثُمَّ لَا يَفَارِقُ فِي شَرْبِ كَأْسِي وَهُوَ لِي بِصَفْوَةِ كَأْسِي بَنِي عَلِيٍّ  
تُضْبِ الرَّمْدُ اسْمًا بِي وَجُعِلَ مِنَ الْجَحِيثِ وَالْعَسْجَدِ لَبَّاسَةً  
الْقَحْصُ تَقْصِيرِي فَاطْرُقْ طَرِيقَ الْخَيْدِ وَأَنْكَسْ تَنْكِيْسَ الْوَجْدِ  
أَفَكْرِي مِصْرِي فَأُخْدَقْ لَهْجُومِ الْأَجْدِ وَالْعَجِيْنَةِ وَأَقِفْ  
عَلَى التَّفْرِيقِ فِي مَقَامِ الْجَمْعِ يُدْرِكُ مَعْنَى شِدَائِي خَاسَةً  
الْشَمْلَ لِاخْأَسَةِ السَّمْعِ وَمِنْ مَعْنَى لَمْ يَخْطُرْ بَقَلْبِ وَلَمْ يَرْتَأِ  
بَسَمْعِ فَاطْرَاقِي اعْتَرَا فِي تَقْصِيرِي وَأُطْلَاقِي لِأَخْدَاقِي نَظْمًا  
الْيَدِ مِصْرِي وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ مَشْعَرًا

أَسْأَلُكَ بِكَ نَبِيِّ ذَا الْجَلِيَّ أَهْ يَا زُلِّي وَيَا خَجَلِي



قُتِبْتُ مِنْ دُنَى عِلِّيِّ قَدِيمِي • مَطَرًا بِالرَّأْسِ مِنْ رِيَالِي  
أَوْ نَفِيْتُ النَّارَ عَنْ عِلِّيِّ • أَوْ بَدَلْتُ الرَّوْعَ مَجْتَهِدًا  
كُنْتُ بِالْقَصِيرِ مُعْتَرِفًا • خَائِفًا مِنْ خِيْبَةِ الْأَمَلِ  
أَنْ يَكُنَ لِلْعَبْدِ سَابِقَةٌ • سَبَقْتُ فِي الْأَعْصُرِ الْأَوَّلِ  
لَمْ يَكُنْ لِلْقَائِمِ غِيَا • نَافِعِي عِلِّيِّ وَلَا عَمَلِي  
مُقَلِّدِي إِنْسَانَهَا أَبَدًا • قَطُّ لَا يَزِيدُ مِنْ وَجْهِ عِلِّيِّ  
عَجَلًا فِي حَتْفِهِ وَكَذَلَا • خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ

### تسارعة النبلوف

فَنَادَاهُ اللَّيْلُوفُ وَحَطَّ مِنَ السَّهْمِ أَوْ فِي دَاوُدَ مَا تَعْتَبُ

أَيْهَا الْحَزِينُ بِاصْفَرَارِي وَأَيْنَ مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ فَرَارِي  
أَنَا الَّذِي قَدْ رَضَيْتُ بِغَارِي وَلَسْتُ مِنَ الْعَشَقِ بَغَارِي  
الرَّيَاضِ قَرَارِي وَالْفِنَاضِ دَارِي فَانْكَرْتُ عَاشِقًا فَدَارِي  
فَمَا أَنَا أَعَشَقْتُ صَفَاءَ الْمَاءِ وَلَا أَفَارِقُ فِي صَبَاحٍ وَلَا مَسَاءِ  
وَلَمْ أَزَلْ فِيهِ مَنُغَمًّا وَمِنْ الْعَجَبِ أَنِّي بَدَلْتُ لَهَا زَوْجًا وَلَهَا زَوْجًا  
وَالْيَدِ شَائِقٌ ظُهُورًا وَأَنَا مَعْدُ حَيْثَمَا كَانَ فَهَلْ سَمِعْتُ مِثْلَ  
مِثْلِ الشَّانِ أَفْتَحْ عَيْنِي بِالنَّهَارِ فَادَا جِلْسِي أُنْزِلُنِي عَنِ  
وَحْطَنِي وَغَطْنِي فَاعُودِي إِلَى خَلْوَةِ ذِكْرِي وَأَبْرُدِي إِلَى خَلْوَةِ فِكْرِي  
فَأَسْتَغْرِقُ عَيْنِي وَلَا يَعْرِفُ الْجَهْلُ أَيْنِي وَقَدْ خَالَ شَعْرِي



وَرَدَّ الْوَرْدُ بِشِيرٍ بِالَّذِي فِيهِ لَطْفُ الْمَعَانِي قَدْ حَوَى  
 فَاتَّشَى الْبَارُ لِمَنْعُطًا ، لَا تَمُوتُ النَّشْرُ الَّذِي فِيهِ أَنْطَرِي  
 مَا لَيْسَ كَوَيْفَ الْقَدَلِ ، فَطَرَّ مَا لَيْقَهُ مِنْ جَوَاهِرِ الْهَوَى  
 فَتَرَاهُ الْوَرْدُ إِذَا قَالَ ، مَخْرُجًا لَمْ تَسَاهُنَا الْجَوَى  
 فَإِنَّا أَنْتَ كَمَا أَنْتَ أَنَا ، مَخْرُجًا لِمَعْنَى جَمِيعٍ فِي السَّوَى  
 وَلَكِنْ قَدْ فَرَّقَ إِلَيْنَا ، بَيْنَنَا وَالْفَضْلُ مِمَّا مَارَوْا  
 لَوْ تَرَى أَحْسَنًا قَدْ <sup>حُشِنَتْ</sup> ، بِهِيبُ النَّارِ وَالْقَلْبُ الْكَتَوَى  
 بِهَا أَنْفَاسُنَا قَدْ <sup>صُعِدَتْ</sup> ، مِمَّا قَدْ فَرَضَتْ مَنَا الْقَوَى  
 كُلُّنَا نَشْكُو بِشُجْرًا ، وَلَكِنْ فِي هَوَاهُ مَا نَوَى

تَمَّا حَقًّا بَيْنَنَا صَادِقًا ، بِالَّذِي قَدْ عَلِيَ الْعَرْشُ السَّوَى  
 إِنِّي فِي شَرْحِ غَرَامِي عِبْرَةٌ ، لَذَوِي اللَّبِّ الْقَلْبُ الْأَرْغَوَى  
 كُنْتُ بِالْأَمْرِ كَذِبًا طَالِعًا ، وَإِنَّا الْيَوْمَ كُنْجِيرٌ قَدْ نَوَى

### تَكَاثُرُ النَّفْسِ

فَتَنَفَّسَ النَّفْسُ تَنَفَّسَ الصُّدَاءِ ، وَقَالَ طَوِي لِمَنْعَ عَشْرِ عَشْرِ  
 السُّعْدَاءِ وَطَاتِ قَوْتُ الشُّهْدَاءِ ، إِلَى كَمْ أَمُوتُ كَمْ دَوَا <sup>كُشِيَ</sup>  
 مِنَ النُّحُولِ أَتَوَالِبًا جَدًّا ، أَفْتِنِي الْآيَامُ فَمَا طَالَتْ أَمْدًا  
 وَغَيْرَتِي الْأَحْكَامُ فَمَا أَبَقْتُ لِي جِلْدًا وَلَا جِلْدًا ، فَمَا أَقْصَرَتْ <sup>قُضِيَتْ</sup>  
 عَيْشًا رَغْدًا ، وَمَا طَوَّلَ مَا بَقِيَتْ أَيَّامًا مَبْجُرًا ، وَجَلَّ فَصُولُهَا



اَوْخِذْ اَيَّامَ حُصُولِي بِاقْطَعِ غُرَاصُوبِي وَامْنَعْ مِنْ وُصُولِي ثُمَّ  
 يَتَّقِي عَلَيَّ ضَعْفِي وَيُسْفِيْهِ مَعَ تَرْقِيْ وَلَطْفِي فَلَقَطْعُ حَضْرَتِي  
 وَابْعَدُ مِنْ رُفْقَتِي فَيَتَنَزَّيْ فِي حَضْرَتِي وَحَبْلِي فِي مِنْظَرِي ثُمَّ  
 لَمَّا لَبِثْتُ يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ حَتَّى اسْتَأْمَرَ اَخْبَسَ سَوْمِي وَبَعَا  
 عَلَيَّ بَعْدَ الشَّاءِ بِاللَّوْمِ فَاَنْسِي مَا لَقِيتُ مَعُوكَا وَبَايَدَ  
 الْحَوَارِثِ مَعُوكَا فَاِذَا اصْحَحْتُ يَا بَسًا وَمِنْ النَّظَائِرِ اَيَّاسًا  
 اخَذَنِي اَمْسَالُ الْمَعَا وَفَكَارُ الْحِكْمِ يُعَانِي فَتُفْشِي فِي الْاَوْرَامِ  
 الْغَاشِيَةِ وَتَلِينُ بِي الْاَلَامُ الْقَاسِيَةِ وَتُلَطِّفُ فِي الطَّبَاعِ الْغَاشِيَةِ  
 فَالنَّاسُ يَنْتَفِعُونَ بِي يَا بَسِي وَطَبِي جَاهِلُونَ بِعَظِيمِ خَطْبِي

غَافِلُونَ عَمَّا اُودِعَ فِي مِحْكَمَةِ رِزْيِ وَابْنِي لَمْ يَتَذَكَّرْ فِي عِبْرَةٍ وَتَكْرَرِ  
 لَمَّا ذَكَرَ فِي مَزْدَجَرَانِ زَرْجَرِ كَلَّمَ فَمَا تَعْنِي النَّذَرُ

### وَقَدْ كَانَ فِي ذَلِكَ شَجَرًا

وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الْبَقِيحِ اَزْغَدَا يَحْكِي بِاَوْرَاقِ عَلِيٍّ اَغْصَانَهُ  
 جَيْشًا طَوَارِقُهُ زَرْجَرًا صَعْبًا اَحْمَارُهَا قُوْتٌ عَلِيٍّ خِرَاصَانَهُ  
 فَكَلَّمْنَا اَعْدَاؤَهُ بِجَلَادَةٍ شَيْلَتْ رُؤُوسَهُمْ عَلَيَّ عِيْدَانَهُ

### لِسَائِلِ الْمَشُورِ

قَالَتْ سَادَاتُهُ الْمَنْظُورُ الْمَشُورُ مِنْ نَفْسِهِ الْمَصْدُورُ وَشَفِيرُ  
 الْمَوْثُورِ وَقَالَ اَيُّهَا الْمَغْرُورُ بِالْعَمْرِ الْمَبْتُورُ مَا مِثْلُ السُّرُورِ



بالعشر المكدر اما تعتبر غصني المايد ولوني الحايد و  
عشري الزايد واياي القلايد غيرتي حواشي الايام و  
اقتمت لوني ثلثه اقسمت فني الاصفر قد كسي من الشجر ثوبا  
من غفر وني الابيض اليق قد كسي ثوب الفلق والفرق  
وني الانرق الذي لجوي كبده احترق فاما الابيض فلا  
يفوح عطره ولا يشر نشره ولا يكشف ستره لان كثر ستره  
ومابع واخفي عطره فمابع وملك امره فمات لعب به  
الانواء والرياح واما الاصفر فخلع العذار واستراح  
وتشج من السقم بوشاح وفاح بعطره في الغدق والروح

وصعد انفاس نشره في المساء والصباح وقال بلسا خالده  
بباع **ذلك شعرا** لا تلمي انزبا بني افصناع ما علي العاشق  
ان باع حناح واما الانرق فانطوي على جوله وصبر على  
ازاه وكتم بالنهار شذاه وقال انا لا ابوح بسر لي لعا<sup>ش</sup>  
ولا افوح بنشري لنا شق فاذا اجرت لي ابدت طاي لا<sup>حنا</sup>  
وشكوت وصابي لمز برق لمصابي واذا ادرت الكور  
شربت كأسي واذا طابت النفوس صعدت انفاس فانا  
لجلاسي كالجلال لمواي وني رعت لانا سي لجبت علي  
رأسي والي لبد اشكوا اقا سي من القلب القاسي وتلب



أَنْفَاسِي وَكَمْتُ فِي النَّهَارِ عَطْرِي وَاخْتَرْتُ فِي اللَّيْلِ مَشْكِي  
سِرِّي لِأَنَّ اللَّيْلَ جُلُوهُ الْعِشَاقِ وَخُلُوهُ كُلِّ مَشْتَاكِ وَغَيْبَةِ  
الرَّقِيبِ وَحَضْرَةِ الْحَبِيبِ إِذَا قَالَ أَهْلُ مَسَائِلِ حَبْلِكَ أَنْفَاسِي  
إِلَيْهِ مَسَائِلُ وَدَلَّتْ نِيَّ إِلَيْهِ التَّوَسُّلُ **وَقَدْ خَلَّكَ شَعْرُكَ**  
صَعَدَتْ أَنْفَاسُ شَوْقِي إِلَيْهِ وَأَوْقَفْتُ حُسْنَ ثَنَائِي عَلَيْهِ  
وَأَلِيَّ إِلَى وَصْلِهِ شَافِعُ سَوِي حُسْنُ ظَنِّي وَذِلِّي لَدَيْهِ  
وَقَلْبِي فِي السُّخْطِ وَالرِّضَا سَوَاءٌ فَمَا حَالُ عَرْخِ خَالَتِيهِ

لَسَانِي يَا سَمِينُ

قَالَ فُصَّاحُ بَفْصَاحَتِهِ يَا سَمِينُ وَقَالَ لَنَا إِلْيَاسُ مَنِينُ وَنَحْكُ

هَآ أَنَا أَفْوَحُ بَوَاقِ احْتِرَاجِي نِيَّ إِلْيَاسُ حِينُ وَاتَرَدَّدْتُ عَلَى الْأَمَّا  
حِينًا بَعْدَ حِينٍ أَجْلَبُ مِنْ خَزَائِرِ الْغُيُوبِ فَلَا أَشْكُنُ إِلَّا  
كُنَايَةَ الْحَبِيبِ أَبُوحُ بَسْرِي أَيْنَمَا خَطَرْتُ وَأَفْوَحُ بَعَطْرِي حَيْثُمَا  
حَضَرْتُ لَا أَخْفِي عَلَى ذِي ذَوْقٍ وَلَا يَنْكُرُنِي مِنْ لَدُنْكَ وَأُشْرُقُ  
فِي رَحِيٍّ عَلَى إِلْيَاسٍ حِينَ يَعْلَمُ وَنَشْرُقُ عَلَى الْأَزَاهِيَّتِمْ وَلَا  
مُطْلَبُ مَعْنَاهُ كَانِ الطَّيِّبِ وَأَذْكِي وَمَنْ صَحَّ دَعْوَاهُ كَانِ  
الطَّيِّبِ وَأَذْكِي فَمَنْ أَرَادَ مَرَاتِبَ الْعُلَى فَلْيَعْلَوْ بِطَافَةٍ مَعَانِيهِ  
وَلِيَرْقُ فِي دَنَجٍ مَعَالِيدٍ وَلَا يَكُونُ مِمَّنْ قَصَّرَ فِي تَدْلِيلِهِ فَمَا يُفَوِّنُ  
بِأَمَانِيهِ ثُمَّ فِي إِشَارَةٍ وَحَقِيقَتِهَا لِلطَّالِبِينَ بِشَارَةٍ فَأَوَّلُ أَمِّي



يأس وأخوه ميز وليا أس شيز والمين فإذا اجتمعاد لا  
على بنونته البين وبشرا بقة العين **وقلت في ذلك شعرا**  
رايت الفان بشر في بخير **تده** لدي الي الياسين  
فلا تخزن فإنا الحزن **ولا تياس فإنا الياسين**

### لشاعة الركان

فقال الريحان قد أنحضروري وغان فاتخذوني ندما  
وخذوني خديما فرطيب خضرتي بخبر طيب حضرتي  
وكيف تشريح رفع بغير رجانز او كيف يطيب وقتي  
لجانز وانا الموعود في الجانز الساري بانفاي الى <sup>صهم</sup>

الجانز فلوني عدك الا لوانز وكوني الطف الا كوانز  
جاناني من جانني يستنشع عرف المنطوي في جانني فانا <sup>لبي</sup>  
الانهار وحليف الانهار وخيلك السمار وكاتم الاسرار

### وقلت في ذلك شعرا

ساي لي عر خفي سر غرامي **ويك اقصر وخليني وهياي**  
انا مستورع لسر حبيبي **كيف ابدي ولست بالنام**

### لشاعة الاخوان

قال فناري على نفس الاخوان وسوبا كسي من الضارة  
فرحانز وقال قد انظر ظهوري وغان سروري واعتد <sup>ل</sup>



فصلي بوجودي وطابت الحضرة بشوادي وكيف لا يطيب  
وقتي وهذه الانهار تجري منحتي وكيف لا اود  
بالشكر زكوة حولي وقد تم نصابي من حولي وماذا كان  
قوتي وحولي فيناضي بولعلم المعلم واصفاري السقم  
المبرم واختلاف الواني هو المتشابه المحكم فان كنت للرقون  
تفهم فقم الي تغمر ولا تغمر وان كنت لا تدري فمات فحقيق اقبل  
عليك المأثر وقلت في ذلك مستحرا  
اذ المتذكر المعنى وتذكر حقيقة ما اقول فلا تلبس  
نصحتك شفا بلسان <sup>حالي</sup> وانيك شرح الحال عني

اما كيفك حولي كل حولي وماتت ايدي الدهر مني  
فكسر واقتني في جمع شمل زمانا ثم رحت فلم تجدني  
حاملا لا لك تسعدني اذا ما ينوح على عجلنا في

### استغاث الخزامر

قال فلما راى الخزامر ما يكابد الرهر من القيد ولا التزام  
منه ما يضامر وينثر بعد النظام والتمزج بخس يسامر فقال  
انا مالي وللخزامر انا مالي ولعاشرة الليام انا مالي لانها  
لا اسكن علي شفا جرفيتان ولا اجاور الانهار انا موافق  
للوحوش في القفار ومشارك للبادي في البقار اجبت



المخلوقات وسيع الفلوات فلا انا حر في المحافل ولا اتحمل منة  
الزرع والكافل ولا تقطعني يد الاسافل ولا احمل الي الله  
والهازل لكني بعيد عن المنازل تجددني في ارض مخدنازل  
رضيت بالبر الفصح وقنت مجاورة العز والشيخ تعبت  
بنشري الحق فتجدد الى ذوي التقديس والتسبيح فلا ينشق نشري  
الا من شوق صحيح وذوق صحيح وسو على زبد المسيح صبر  
البخ فانا فوق الشواح في الغدق والرواح وافوز بالاجور  
والسلامة محاضرة اهل الفجر ليس لي حصول معترف  
المقابل الجور ولا احضر علي منك ولا اجلس عند من شرب يسكر

فانا الحر الذي لا ابيع في الاسواق ولا تحضرني الفساق  
ولا ينادي علي بنقص الميثاق ولا اسامر بالتفاق في  
سوق التفاق ولا ينظر الي الا من شتم عن ساق وركب  
الغربة وساق فلور لتي في البوادي يهمني النسيم في  
كل وادي فاعطر النادي بعطري الناري وانزع عن  
بذكري الحادي حزني كل عاكف وادي **وقد خلد شعرا**  
يحدثني النسيم عن الخزاما ويقرني عن الشيخ السلاما  
فهمت ما فهمت ووجدت ما اجدت فاما احلاه لي لو كان زداما  
ويسري تحت جناح الليل فبقطني وقد هجع النداما



فَاسْكُرْ شَذَا مَا حَيْرَ شَرِي كَانِي قَدْ تَرَشَّقْتُ الْمَدَامَا  
 تَعَارَضَنِي بِانْفَاسِ مَرَضٍ كَانْفَاسِي وَقَدْ حَشَيْتُ غَاثَا  
 وَقَدْ عَرَفْتُ بِطِيبِ الْعَرْفَا كَسَامَا اللَّطْفُ اخْلَاقَا كَرَامَا  
 اَيْمُرُ بِنَشْرِهَا طَرَاوِجِدَا فَيَبْدُو الْبَرْقُ مَطْرِبُ ابْتِسَامَا  
 تَرَعَلِي الرِّيَاضُ بِرِاضِ نَجْدٍ نَقَصُفُ الْغُصُونِ لَهَا احْتِسَامَا  
 يُقَلِّقُنِي حَامِرُ الدَّيْعِ نَحَا فَيُذَكِّرُنِي الْمَنَازِلَ وَالْجِنَا مَا  
 خِيَامُ تَجْمَعُ الْاَحْبَابُ فِيهَا وَفِيهَا يَبْلُغُ الْقَلْبُ الْمَرَامَا  
 تَجَلَّ وَجْهُهُ فِيهَا فَنُورُ سَنَاهُ قَدْ جَلَّى الظُّلَامَا

الشَّاعِرُ الْكَافِي

قَالَ فَتَقَسَّسَ الشَّقِيقُ بَيْنَهُمَا وَهُوَ مُضْجِعٌ بِدَائِدٍ وَاسْتَوَى  
 عَلَي سُوْقِهِ وَوَثَبَ وَقَالَ يَا لَلَّهِ الْعَجَبُ مَا بَالُ لَوْ فَيَا بِي حُسْنِي  
 زَا بِي وَقَدَّرِي بِنَا حَيْرَ وَابِي فَلَا أَحْذِي بِيَابِي  
 وَلَا نَاظِرُ إِلَي سَابِي فَلَيْتَ شَعْرِي مَا الَّذِي اسْقَطَ جَانِي  
 أَرْفُلِي تَوْنِي الْقَيَانِي وَأَنَا مَدْحُوضٌ عِنْدَ مِرْلَقَانِي وَلَا  
 أَنَا فِي الْحَضْرَةِ حَاضِرٌ وَلَا يُشَارُ إِلَي بِالنَّاطِرِ وَلَا أَصْلَحُ بِالْمُفَا  
 وَابِرَحْمَتِي عِلْدَ الرِّيَاحِ فِي الْاِخْرَافَا نَاظِرٌ دَعْرُ صَحْبِي بَعِيدٌ  
 قُرْنِي وَمَا أَطْرُ زَكَ لَا مَرْسُولٌ قَلْبِي وَلَا حَوْلٌ عَزْ مَرَارِنِي  
 فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَي بِاطْنِي مَحْشُورًا بِالْعُيُوبِ وَقَلْبِي مَسُورًا مَرَكَّةً



الذنوب علمت انظر الي الصبر ولكن نظر الي القلوب  
 فكنت كالرجل المنافق الذي حسنت صورته وقبحت سيرته  
 وراقت في المنظر سيمته وقلت في المحبة قيمته فكان العجابي  
 باثوابي حجابا عن ثوابي ولو شاء ربي لافاح نشري وطاب  
 بئر الرياحين ذكرى ولكن الطيب لا يفرح الا بالطيب  
 اشارات القبول لا تلوح الا على نظر الي الحبيب بحق  
 لم اصبح بهواه كئيب وغمناه سليب انشدت عليه <sup>بالحب</sup>  
 وينكي عليه الدمع الصبيب <sup>وقل خلا شعل</sup>  
 لا تلمي اذا شقت بردي فملاي يزيدي في الحب راي

انا قلب قد سودت دنوبي ورماني معذني بشقاي  
 من اني يظن خيرا ولكن باختيار يذري باني مرأي  
 واحياي اذا سئلت مالي من جواب واجملتي واحيا  
 قد تحسنت منظر اوليا سا والرضا يا محشوة بحشاي  
 لو كشفت الستور عن سواك لرايت السرور لا عداي

### ليست هذا لسكائب

وساع في نسخ الرقاب

فلما احسن العتاب وطالب الخطاب سح دفع السخا وقال  
 سبحان الله اني نكر فضلي عليكم وانا الباعث طلي ووبلي  
 وسلا نتم الا اطفال جودي ونسل جودي كملات



البراء بري والجرير ابدري فانا مغدي نطف البند  
 في بطن امه واستخرج من غمته فان التحضن الحامل  
 واستخرجت نبات النبات من دملها جعلت حوالتي  
 وحضنتني فليزال ندي ديري عليه ذراعا ومنيد  
 بري اليه يدرك فان انقضت ايام الرضاع ولم يزل  
 الفطام فاقطع عند ديري فيصح لاهل الدنيا حطام  
 فكان سروره في انسكاب عراقي ونشوره في بعت قطراتي  
 فالك في الحقيقه اطفائي وقد سمع كل حي في حيي جعلنا  
 من الماء كل شيء حي وقلنا خالق شعرا

فان انظرت لبعها المعطائي ابيك عليه يد مع هطائي  
 ينيك المشرق اذا البرق تبسمت ووشيت اليه نسائم الاطيار  
 يتنفس الصعداء من زفرائه متلفتا لدوارس الاطيار  
 لا تغفلن علي هولاء ولا تملن علي جواه فليست عند سبال  
 واحذر مقاصد الغرام فانك في الكذب تبليد البلبال

### لتاخر الاطيار ولها الخراب

قال الشيخ محمد بن عبد الله بن علي بنينا انا مصنع الي مناهير منارها  
 علي خانات انهارها اذا صاححت فصاحت اطيان منارها  
 فاول ما صوت الهزار ونادي علي نفسه نخلع العذار ونخلع



بما يكاتب من الاسرار وقال انا العاشق لو هان لكهايم<sup>الليهايم</sup>  
 اذ رايت فصل الربيع قد حار ومنظره للبيد قد اتحد<sup>اني</sup>  
 في الرياض فحار وفي الغياض الكبر الاحمان اغني في الطرف  
 وادير علي كاسي فاشرب فانا من غني طينان من نشوتي سكران  
 اذ ان من من النسيم وصفقت اوراق الاعصان ان قص<sup>وجدا</sup>  
 علي البعد ان كان النهر والفرح لي ميدان وانت تحسبني  
 في ذلك غائبا لا وليد لست في مني حائبا انما ابوح رحا  
 لانها وانوح حزنا لا طرا ولا مراحا ولا اجد نوصد لا تحت  
 اضحلاها ولا حضرة لا بكيت علي زوالها لا في ما رايت

صفوة لا تكدرت ولا عيشة حلوة لا تمررت فقرئت في مثال  
 العرفان كل من عليها فان فيكف لا انوح علي عيش يزول و  
 حال يحول وقد صد عن قريب مفصول هذه الجملة تغني  
 عن الفصول **قلت في خالك شعرا**

حديث ذلك الحبيبي روي<sup>في</sup> في المنام فلا تلبني اذا كررت الحاني  
 روض الرقوع والي<sup>جمعنا</sup> تحانقد وحضرة ما لها في حشنها تاني  
 والنهر والنهر والاعصان<sup>يرقص</sup> في ميدان عشق علي واتعبد  
 والاسر<sup>ان</sup> وانر وشال الوصل مجتمع من ذلك العيش الا انرفاني

**لشاعة البان**



قال فناداه البان وهو في ميدان الكون محزان يا سدا لقد  
صغر جرمك وكبر جرمك ولقد اقلقت تغريدك الطير واطلاق  
لسانك يحلب عليك الصبر ولا يفضي بك الى خير وما يهلك  
الانسان الا اعتراة اللسان فلولا لقلقة لسانك لما عرف  
مكانك ولا غربت عن اوطانك واودت عن اخوانك واخذت  
منيز اقرانك فحبست في اضيق الاقفاص وتعد عليك الخلا<sup>ص</sup>  
ومذ ذلك الاماجناه عليك لسانك وافصح بهيانك فلو لم تبت  
بسمي واقتديت بصمتي لبريت من الملافة وعلت ان في الصمت  
السلامة لا تاني كيف لمنت السكوت والفت الصمت فكان

الصمت في جمال ولزوم الادب كمال اقتضت من البديهة  
قهر وجليت الى بلاد الغربة جهر فلا بالسيرة بحث  
ولا على العشرة نحت بل اديت حيز غربت وقرت حين  
جربت ومنحت حيز امتحنت وقد قيل فيما عبر من الزمان  
عند الامتحان يكرم الرجل اذ يهان فنظر مؤدبي الى تخليط  
الوقت فخاف على المقت فكم بصري بكثرة لامتد عيني<sup>ك</sup>  
عقد لسانني بعقد لا تحرك به لسانك وقد قدري بقيد ولا  
تشر في الارض مراحا فانا في وثاق المرام فما الا في لا اكلمه  
فلما كنت وعلت وادبت وهذبت استصلي<sup>ني</sup>



لِلصَّيْدِ وَأَنَا الْعَبْدُ ذِكْرُ الْقَيْدِ وَأُطْلِقْتُ وَأُرْسِلْتُ بِأَمْرٍ  
 وَأُرْسَلْنَاكَ فَلَمَّا بَغَتْ الْكُفَّةُ عَنْ عَيْنِي وَأَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمَا بَيْنِي  
 فَارْتَيْتُ الْمُلُوكَ خَدِي وَأَكْفَرْتُ تَحْتِ قَدَمِي **وَقَدْ ذَلَّ شَعْرُ**  
 أَمْسَكْتُ عَنْ فَضْلِ الْخَطِّ السَّانِي وَكَفَفْتُ عَنْ نَظَرِ الدُّنَا الْفَانِي  
 مَا زَالَ إِلَّا أَنْزَلْتُ بَيْنِي **لِخَافِ الْمَذَاتِ قَدْ لَنَسَانِي**  
 أَرَبْتُ آدَابَ الْمُلُوكِ عَلَيَّ **رُحِي مَنَاكَ صِنَاعِ الْإِحْسَانِ**  
 أُرْسِلْتُ وَكَفَى الْمَلِكُ مَجْدًا **وَجَعَلْتُهُ أَبْغِيهِ نَصْبَ عَيْنَانِي**  
 حَتَّى ظَفَرْتُ وَنَلْتُ الْمَلَّةَ **ثُمَّ اسْتَحَبْتُ الْيَدَّ حِينَ دَعَانِي**  
 هَذَا الْعَمْرِي شَرٌّ كُلُّ مَكْلَفٍ **بِوُضَائِفِ التَّسْلِيمِ لِلْإِيمَانِ**

## رسالة الحمار

قَالَتَيْنَا أَنَا مُسْتَغْرَقٌ فِي لَذَّةِ كَلَامِهِ مُعْتَبِرٌ فِي حِكْمِهِ وَأَحْكَامِهِ  
 أَذْ رَأَيْتُ أَمَامَهُ حَمَامَةً قَدْ جَعَلَ طَوْقُهَا الْعَبُودِيَّةَ فِي عُنُقِهَا  
 عَلَامَةً فَقُلْتُ لَهَا حَدِّثِي عَنِ ذَوْقِكَ وَشَوْقِكَ وَأَوْحِي  
 مَا الْحِكْمَةُ فِي تَطْوِيرِ طَوْقِكَ فَقَالَتْ أَنَا الْمَطْوُوقَةُ بِطَوْقِ الْإِمَامِ  
 الْمَقْلُدَةِ بِتَقْلِيدِ الصَّيَّانِ نَدَبْتُ لِحْمَلِ السَّائِلِ تَسْلِيمَ الْوَسَائِلِ  
 لِلْسَّائِلِ وَلَكِنِّي أَخْبِرُكَ عَنِ الْقِصَّةِ الصَّحِيحَةِ فَانْزِلِ الدِّينَ <sup>النَّصِيحَةَ</sup>  
 مَا كُلُّ ظَائِرٍ أَمِينٍ وَلَا كُلُّ خَالِفٍ يَصْدُقُ فِي الْيَمِينِ وَلَا كُلُّ سَائِلٍ  
 مُصْحَابٍ أَلِيمٍ إِنَّمَا الْمَخْصُوصُ بِحِمْلِ الْأَمَانَةِ جَنَسِي وَأَبْرِي <sup>نَفْسِي</sup>



يَحْمِلُ لَأَمَانٍ مِنَ الطَّيْرِ مَا كَانَ يَلْقَى أَوْ اخْضَرَ لَنَا حَسَنَ فِي الْمَنْظَرِ  
وَأَعَدَّكَ الْخَبْرَ وَالْمَخْبِرَ فَإِذَا كَانَ الطَّيْرُ لَسُوْرَ دَلَّ عَلَى تَجَاوُزِ الطَّبَقَةِ  
عَنْ حَدِّ النَّصِيحَةِ <sup>النَّصِيحَةِ</sup> وَأَنْزَلَكَ أَنْ يَنْضُرَ دَلَّ عَلَى قُصُورِ الطَّبَقَةِ <sup>عَنْ حَدِّ</sup>  
فَدَلَّ عَلَى انْخِرَافِ الْمَزَاجِ عَنِ الِاعْتِدَالِ وَقَصْرِ الْهَرَمِ <sup>الْأَمَارِ</sup> عَنِ الْبُلُوغِ  
فَلَا تَكُنْ الْهَمَّ الْعَلِيَّةَ إِلَّا فِي الْمَوْجِ الْكَبِيرِ وَلَا شَرَفَ الْعِزَّةِ إِلَّا فِي  
النَّفْسِ النَّفِيسَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَإِذَا عَتَدَ لَوْنُ الطَّيْرِ دَلَّ عَلَى  
اعْتِدَالِ تَرْكِيبِهِ وَصَلَحِ حِينْدِ لِقَائِهِ وَتَأْيِيدِ نَيْشَرِ الْخُشْجِ  
وَيَعْرِفُ الطَّرِيقَ بِالتَّذْيِجِ فَأَقُولُ حَمَلُونِي بِأَعْمَالِكِ الْإِسْرَارِ  
وَالطَّائِفِ الرِّسَالِ وَالْأَخْبَارِ فَالْهَيْرُ وَعَقْلِي سَتُطِيرُ خَائِفًا

٢٧  
مِنْ جَارِعِ جَارِعِ حَازِرِ أَمْسِيَةٍ سَبَاحِ جَارِعِ عَامِ صَبَاحِ  
زَالِحِ فَأَمَّا جَرُّوْكَ كَابِدَ الظُّلُمِ فِي الْهَوَاجِرِ وَطَوَى عَلَى الطُّوَرِ  
فِي الْمَحَاجِرِ فَلَوْ رَأَيْتُ حَبْتِي مَعَ شِدَّةِ جُوعِي حَبْتٌ  
عَنْهَا وَذَكَرْتُ مَا جَرَى عَلَيَّ أَرْوَحِي مِنْهَا فَأَنْتَ خَشِيْتَهُ  
وَكَيْفَ فِي مَدْفُونِ أَوْ شَرِكِي يُعَيِّنِي غَيْبُ لِسَانِي <sup>نَقْلُ</sup> فَالْإِسْرَارِ  
بِصَفَقَةِ الْمَغْبُورِ فَإِذَا وَصَلْتُ مَقْصِدِي أَرَيْتُ مَا حَمَلْتُ  
وَعَلِمْتُ مَا عَلِمْتُ فَمِنْ أَلَكِ طَوَقِي بِبَشَائِرِهِ خَلَقْتُ وَنَقَلْتُ  
إِلَى شُكْرِ اللَّهِ عَلَيَّ مَا وَفَّقْتُ **وَقَدْ خَلَقَ شَعْرًا**  
أَحِبَّ بَابِي وَصَلَّتْ أَوْ تَجَرَّتْ نَبْدُكُمْ عَلَى حِفْظِ الْإِمَانَةِ



بِقِيمٍ لَا يَزِيدُ عَذْرًا وَلَا يَنْتِي مُعْتَفِرٌ عَنَّا نَدْرُ  
حَلَّتْ لِأَجْلِكَ مَا لَيْسَ بِجِبَالِ الشُّمَرْخِ مِلْدَةً لَكَ  
وَحِفْظُ الْعَهْدِ مَا وَافَاهُ <sup>حُجَّةٌ</sup> وَطَوْقُ رَفِي الْأَوْزَانِ ه

### لَتَأْتِيَ الْخَطَافَ

قَالَ بَيْنَا نَحْنُ تَذَكُّرُ أَوْصَافِ الْأَشْرَافِ وَأَشْرَافِ الْأَوْصِيَاءِ  
إِذْ نَظَرْتُ إِلَى خَطَافٍ وَمِنْ الْبَيْتِ قَدْ طَافَ فَقُلْتُ يَا  
أَرَاكَ لِلْبُيُوتِ لَا زَمًا وَعَلَى مَوْلَانَسْتِ الْأَنْسِ عَائِدًا فَلَوْ كُنْتُ فِي  
أَمْرِكَ حَازِنًا لَمَا فَارَقْتُ أَبْنَاءَ جَنْسِكَ وَرَضَيْتُ فِي الْبُيُوتِ  
مَحَبَّتَكَ ثُمَّ لَأَنْتَزِلَ إِلَّا فِي الْمَنَازِلِ الْعَامِرَةِ وَالْمَسَاكِينِ الَّتِي

يَا أَهْلَهَا غَامِرَةً فَقَالَ يَا كَيْفَ الطَّيْعُ يَا ثَقِيلُ السَّعْيِ اسْمِعْ  
تَبَجَّهْتَ خَالِي وَكَيْفَ عَزَّ الطَّيْرُ إِذَا تَحَالَى إِنْ فَارَقْتُ أَمثَالِي وَ  
عَاشَرْتُ غَيْرَ أَشْكَالِي وَاسْتَوَيْتُ السَّقُوفَ دُونَ الشَّعَا  
وَالْكَهُوفِ إِلَّا لِفَضِيلَةِ الْغُرَبَاءِ وَلِزُورِ الْأَرْبَابِ الصُّحُبِ فَصَحْتُ  
مَنْ لَيْسَ مِنِّي لَا كُونَ غَرِيبًا وَجَاوَزْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي لِيَصِيرَ  
لِي بَيْنَهُمْ نَصِيبًا فَأَعِيشْ عِشَّ الْغُرَبَاءِ وَأَفُوزْ بِصُحْبَةِ الْأَرْبَاءِ وَ  
الْغُرَبَاءِ مَخُوفٍ فِي غُرَبَتِهِ طَوْفٌ بِي فِي صُحْبَتِهِ فَقَصْدُ الْمَنَازِلِ  
غَيْرُ مُضِرٍّ بِالنَّازِلِ الْبَيْتِ مِنِّي خَلْفًا لِمَا هَارَى الْكُتُبِ قُوَّتِي  
مِنْ مَبَاحِثِ الْفَقَارِ فَلَسْتُ لِلْجَائِعِ كَمِزْجَارٍ وَلَا لِأَمَلِ الدَّارِ كَالْقَدَرِ



بالحسن جوارى مع جاري وليس منهم ستم جاري الكسوة  
ولا استطع زادهم فزهدى فيما بين يديهم من الذي جئني  
اليهم فلو شاكرتهم في قوتهم لما بقيت في بيوتهم فانا شكرهم  
في انديتهم لا في اغديتهم من اجهم في قوتهم لا في قوتهم <sup>مكتسب</sup>  
من اخلاقهم لا من ازادهم <sup>مقتبس</sup> مشبه من حالهم لا من حالهم  
منهم لا منهم من رغب في جهتهم لا في جهتهم مقتديا في ذلك باشا  
صاحب البشارة صلعم لزمه في الدنيا يحبك لسوء الهد  
فيما بين يدي الناس يحبك الناس <sup>مقتبس</sup> قل في ذلك شعرا  
كن زهدا في ما حوت يد الوير <sup>مقتبس</sup> تضي الى كل الانا حبيب

20  
او فارتى الخطاف حرم زادهم فعدا بريبا في الحور رقيب  
قال فقلت لله درك لقد عشت سعيدا وسرت سيرا حميدا  
ووفقت افرار شيدا وقلت قولا سيدا افلا اطلب علي  
من عظيمتك فريدا **ساعة اليوم**  
قال فناداني اليوم وهو منفرد في الخراب منهم مرايتها  
الصديق الصادق لا تكن بقا الخطاف واتقاوا  
لفعلهم موافقا فانا نسلم من زهدهم واعيا <sup>تكثر</sup> ههنا  
سوادهم وقد علمت انهم من كثر سواد قومهم منهم ولصحبهم  
ساعتا كان مسؤولا عنهم واعلم انهم من التفرط افتد <sup>التخليط</sup>



وَالْخُلُطَةُ غَلَطُهُ وَأَوَّلُ السَّيْلِ نَقْطُهُ وَأَعْلَى السَّلَامَةِ فِي  
الْفُتَيْهِمْ وَلَيْهَا فَلَا يَخَافُ غَزْلُهُ فَهَلَا أُسْتَسْنَى بِسُنَّتِي قَاتِي  
بِوَحْدَتِي وَاعْتَزَلِ الْمَنَازِلَ وَالنَّازِلَ وَزَهْدِي فِي الْمَأْكَلِ وَالْأَكْلِ  
لَا تُرَانِي لَا أَشَارُكُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَا أَجَالِسُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ  
بَلْ أَخَرْتُ الدَّائِرَ مِنَ الْجِدَارِ وَرَضَيْتُ بِالْخَرَابِ عَنِ الْعُرَانِ  
وَسَلَّمْتُ مِنَ الْإِنْكَارِ وَأَمِنْتُ مِنَ الْحَسَادِ وَلَمْ أُنْزِلْ عَنِ الْأَجْنَابِ  
وَحِيدًا مِنَ الْقَنَاءِ وَفَرِيدًا عَنِ الْأَتْرَابِ بَعِيدًا شَرِيدًا  
كَانَ مَسْكَنُ التُّرَابِ كَيْفَ يُسَاكُنُ الْأَتْرَابُ مِنْ كَانِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
يَخْبِئُ عَنْهُ كَيْفَ لَا يَتَّقِعُ بِالْخَرَابِ وَفَعَلْتُ الْمَوْتَ وَرَأَاهُ

كَيْفَ يَتَلَقَّى بِالْأَسْنَابِ وَفَعَلْتُ أَلْزَمَ وَانْظُرْ أَلْقِصِرَ  
أَتْرُكُهَا الْقَنَاءَ يَصِيرُ بَاتٍ عَلَيَّ خَشِنَ الْحَصِيرِ وَأَفْطَرَ عَلَيَّ قُصَبَ  
الشَّعِيرِ وَرَحِي مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ وَعِلْمَاتٍ فَرِيقًا فِي الْجَنَّةِ  
وَفَرِيقًا فِي السَّعِيرِ أَنَا نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَخَرَابُهَا وَإِلَى الْآخِرَةِ  
وَأَقْرَبُهَا وَإِلَى الذَّرَّةِ وَحَسَابُهَا وَإِلَى النَّفْسِ وَالتَّنَاسُلِ  
فَشَغَلَنِي التَّفَكُّرُ فِي خَالِي عَنِ مَنَزِلِي الْخَالِي وَأَزْنَيْتُهُ مَاعِلِي  
وَأَلِي عَنِ أَهْلِي وَأَلِي وَأَيْمَنِي صَحَّتِي وَاعْتِلَايَ عَنِ الْقُصُورِ  
الْعُورِ إِلَى فُجْلَا الْيَقِينِ عَنِ نَظَرِي بِصَرِي كُلِّ شَيْءٍ فَعَلْتُ أَنْ  
لَا فَرَحَ تَدُومُ وَلَا نَزْهَرُ وَأَتْرُكُ شَيْءًا لَكَ الْأَوْجَهُ



فَعَرَفْتُ مَنْنِي وَمَا عَرَفْتُ مَا هُوَ وَحَيْثُ كُنْتُ فَلَا أَذْرِي لِمَا  
فَإِذَا نَطَقْتُ فَلَا أَتَوَلَّى إِلَّا هُوَ وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ شِعْرًا  
أَفَرَدَنِي عَنْهُمْ هَوَاهُ ، وَلَيْسَ لِي مَقْصِدُ سِوَاهُ  
أَسْمِعْ وَخُذِي بِصِدْقِي <sup>حَدِي</sup> ، وَحَسْنُ قَصْدِي مَا رَأَيْتُ  
أَنْكَرَ صَحْبِي غَرَامَ قَلْبِي ، وَمَا أَدْرِي بِالَّذِي دَهَاهُ  
أَجَبْتُ مَوْلَا إِذَا تَجَلَّى ، يَقْتَبِسُ الْبَدْرُ مِنْ سِتَاهُ  
تَحِيَّرَ النَّاسُ فِيهِ طَرَلُ ، وَجَمَلَةُ الْخَلْقِ فِيهِ تَلَوُ  
وَلَا أَسْمِعُ غَيْرَ أُنِي ، أَسْغَلِبُ الْوَجْدَ قُلْتُ يَا مَوْ  
قَالَ فَأَخَذْتُ مَوْعِظَةً مَجَامِعَ قَلْبِي وَخَلَعْتُ عَنِّي مَلَابِسُ

عَجَبِي إِلَّا أَنَّ الْهَوَى يَقُولُ عَجَبِي

لَسْتُ بِمَخْلُوقٍ إِلَّا بِمَخْلُوقٍ

قَالَ ثُمَّ التَفَتُ فَرَأَيْتُ طَاوُوسًا وَقَدْ شَرِبَ مِنْ خَمْرٍ الْعَجَبِ  
كُوَسًا قَدْ لَبَسَ مَلَابِسَ الْبَلْبِيسِ وَهُوَ الَّذِي عَادَ إِلَيْهِ شَوْقِي  
قَدْ زَيْنَ بِرَشِيدِ الْوَانِزِ وَفَرَزَ عَيْشَهُ أَفْنَانِ وَلِلَّهِ تَعْلَامُ  
فِي الْجَنَانِ فَقُلْتُ لَكَ كَمَرُ بَيْنِكَ وَبَيْنَ الْيَوْمِ فِي الْحِطِّ الْمَقْسُومِ  
أَنْتَ أَيُّهَا الْعَايِي نَظَرْتُ فِي الصُّوَرِ وَهُوَ نَظَرُ الْمَعَا وَاعْتَرَتْ  
بِالْأَمَانِي وَفَرَحَتْ بِالْفَانِي فَقَالَ لِي يَا عَايِي يَا مَوْ السَّمَاءُ تَعَايِي  
لَا تُظْهِرُ لِي السَّمَاءَ وَلَا تُدَكِّرُ الْحَزِينَ مَا فَاتَكَ فَقَدْ قَدَّرَ فِي الْخَبَرِ



أَرْجُو عَزِيْزَ قَوْمٍ ذَا غَنًى قَوْمٍ أَفْقَرُ مِنْكَ وَأَنَا فِي الْجَنَّةِ  
أَطُوبُ بِالْجَدِّ لَوْلَا الْقُطُوفُ أَفْقَرُ دُونَهَا وَأَزْوَاجُهَا  
وَحُورٌ مِثْلُ شَرَابِي التَّبَسُّمِ وَطَعَامِي التَّقْدِيرِ حَتَّى سَأَلَ الْقَدْرَ  
الْمَقْدُورُ إِلَى الْبَلْسِ فَالْبَسِيْنَ مَلَابِسَ الْبَلْسِ وَعَوَضَنِي الْخَنَسِيسُ  
عَنِ النَّفْسِ سَدًا وَأَنَا الْمُرَادُ كَارَهُ وَلَكِنْ الْقَدَرُ يُوقِعُ  
فِي الْمَكَاوِدِ وَيُبْرِئُ الطَّيْرَ غُلُوْكَارَهُ وَلَقَدْ كَانَ الْبَلْسُ يَرْفُلُ فِي جِلْدِ  
قُرْبِهِمَا تَرَكَّهُ شَوْمَرٌ رَاحِي حَتَّى تَاهَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَكَانَ لِيْ مَعَهُمْ  
فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ قِصَّةٌ غَيْرُ مَرْضِيَّةٍ فَأَوْقَعْتَنِي فِي الْخَطِيئَةِ وَنَا  
أَطْلَعَنِي عَلَى مَا دُرِخْتُ لَطَوِيَّةً غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ لَدَا لَدَا وَكَانَتْ

٢٨  
الْحَيَّةُ نِي دُخُولِ الْجَنَّةِ مَحْتًا لَهَا فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ مِنْ بَابِ الْعِزِّ إِلَى  
بَابِ الْإِذْلَالِ قَدْ هَذِهِ أَجْرَةُ الدَّلَالِ وَجَزَاءُ مَنْ عَاشَرَ الْأَزْلَالَ  
ثُمَّ أَبْقَيْتُ عَلَيَّ زِينَتِي بِرَيْشِي لِأَتَذَكَّرَ بِهَا مِنْ صَفْوِ عَيْشِي فَنَزَيْتُ  
ذَلِكَ تَحَرُّقًا وَتَشَقُّقًا إِلَى الْجَنَّةِ تَلَهُّفًا وَتَوَقُّعًا ثُمَّ جَعَلْتُ <sup>السَّخَطَ</sup> عَلَامَةً  
فِي سَائِي لَأَنْظُرَ كُلَّ حَيْزٍ بِأَحْدَاثِي وَيُنَادِي عَلَيَّ بِنَقْضِ مِيثَاقِهِ  
ثُمَّ أَلْفَتُ مِنَ الْبَقَاعِ بِقَعْدَةِ تَشَاكُلِهَا أَخْرَجْتُ مِنْهُ طَرْدًا  
لَشَقَاوَتِي عِنْدَ فَاتَذَكُّرِ الْبَسَائِتِ مَرَاتِعَ رُبُوعِي وَأَجْرِي عَلَيْهَا  
سُؤَالَ دُيُوعِي وَالْوَرْدُ نَفْسِي الَّتِي كَانَتْ سَبَبَ مَحْنَتِي وَوُقُوعِي <sup>أَقُولُ</sup>  
كَلَّمَاتِكَ تَفْرِيقَ جُوعِي وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ شَعْرًا



ياد ارمهك يقضي لنا رجوعي ويعود لي يا غير طيب تجوعي  
 يا سادة كاد المشوق لبينهم يقضي لسا في ساعة التوديع  
 قلبي ليوم فراقكم شجع وارجحتاه لقلبي الموحج  
 فتم ما بين جفني والكرار ووصلتم نيران لامي وضلوا  
 جسي معي والقلب بين خيامكم فاضركم لو كان ثرجيسع  
 واذا ذكرت ليا لياسلفت لنا في وصل اجبابي وظل زنجي  
 فاكاد من حرقي انصب لولا تجرد غلي فضردهي  
 ودعتوني في الحيا انو فتضاعفت حرقي ونراذلي  
 ان كان في صدي عرف فاليك فكري اعز شفي

ماضي القطيعة لا يعادوا جري كاف وجبي ذلتي وخصي  
 قال الشيخ تالله لقد رثيت لمصابير وكيث لا ضا  
 ولاشي انكر من الاعترا ب بعد الاقتراب ولا امر الحجاب  
 بعد مشاهد الاحباب

لشارة البيخاء

قال فينا سوكلما نظر الي ريشه نظره تذكر تلك الحضرة  
 فتجدد له الحسرة وكلما نظر الي ساقه وصلاح وصعد الزفرة  
 اذ رايت الي جانبه دمه وقد كسيت ثياب خضه كأنها  
 للناظر خضه فصاحت فصاحتها ايها الطاووس



إلي كره هذا العنوس وانت في صورة عروس وفي المعنى  
كطلة تادس أو فعل الرأي المعلوم حتى أخرجك من  
مقامك المانوس وإنما أخرجت من منزلك الأفرجنايتك  
علي الساكن وحركتك علي الأمر الساكن فلو فكرت في <sup>سبب</sup>  
أخرجت به والرجل الذي طردت بسببه لا شغلك أصلاً  
عز الشز في بستانك ويحب عليك كما جئت آدم في تلك الدار  
أن تستغل ههنا بالاعتذار وتشارك كرمي الاستغفار  
وتراحم في خلوات الأركان لعلك أنت تفرح بعد أن لا  
لا بد أن يعود وتعود لدايام السعد فان آدم لما

شأنك

أخرج إلي منزعة الجود قتل الزارع ما يوفي عهد محصور  
وما عسى أن تنفع عليك يعود فان انتهى من عكس فاعركت  
إلي مقامك المحمود علي رغب العبد والجود وعملك  
فهو مسعود ومن هذا حدوك فهو من عود بدار الخلود  
لا ترائني كيف لما علت همي وسمت عنيتي كيف غلت قيمتي  
فلما رضيت نفسي ما يرتضينا أبناء جنسي لكني نظرت إلي الجود  
وما فيه وجود فرائيت بني آدم من ذنوب الكاهن المقصود خلق  
الكاينات من أجسامهم وخلقهم من أجسادهم فصار حبهم مجلد  
فعلت مع ما يوزن من أجل ذلك أحسن في كلامهم في شأنكم



في طعامهم فاستببرهم وانزلهم اكن منهم واخاطبهم ولا ان  
عنهم فقلت قيمي اذ علت يتي فاحلوني محلا للندى <sup>لقد</sup>  
بني وبني السميع العليم فاذا ذكر كما يذكر ومن اشكر كما يشكر  
فلهم عند اللقاء يذكر ومن فاكور في الدنيا فخلهم  
وفي الاخرة تحت اقدامهم **وقلت في ذلك شعر**  
اخبرني تجدي من اصح الناس انما احببت قوما شرفا <sup>ومجد</sup>  
هكذا تدق احقا سيد الناس كل من نهوي حينا فاعلم المحبون  
قال فلما سافر نفسي بهذا السوم وجلس بحال صد  
القوم قلت طاريت كاليوم البهايم في اليقظة ولست في النوم

٢١  
ما لي لا انا احر علي اثواب ذوي المراحم لعل يومئذ مرحوم  
الراحم ويقال مرحبا بالقيام هاتدو مبنا الجنانية <sup>للندى</sup>

### لشاعر الخفاش

قال فناداني الخفاش من في ارتقاي واربعاش اياك الخمار  
فلقد حار حول الحبي حار واداني القسام لا لسامرنا  
المني تدنو ولا العلي تعطى بحمد الحسام ولكن عليك باوقا  
الحلوات والقيام في الليالي المظلمات <sup>طلعت</sup> الا تراني اذا  
التراني الشمس دخلت الي وكري واذا غابت صفتي <sup>خلوة</sup>  
فكري فانا في المنها لا انا زور ولا انا محجوب <sup>عن</sup> ايضا



محبوب إلى ذوي الاستبصار فإن اجزئي لي حردت ذيلي  
وجعلت الليل معاشي وفيه انتعاشي لا تفتح الباب  
ويرفع الحجاب ويحلوا المحبون الأحباب ويغفل عني الرقباء  
وتفيض أجفان المحبين والغناء تفتح الجيوب بابه ويرفع حجاب  
ويناجي أحبابه وينادي أحزابه فتفتح الوسايل باللسان  
ويجلب السائل بالطف المسائل ويقال يا جبريل أنزلنا  
واقط فلانا وقلنا كثر حبننا يصح بالإعلان وقلنا  
هذا الكأس فلان وقلنا هو في حبننا ولها نلت  
الوصل قد هان وقلنا في خلل شعرا

لا يبعدك عتبنا عن بنا فالعهد باق والورد ارضان  
فحسبنا وبوصفنا بلطفنا شاع الحديث سارت الكنا  
واذا نزلت لغتنا ولجائنا ذلت لغزك الملوك خافك السلطان  
قال فقلت أيها الطائر الضعيف صاحب الجسد الخفيف مالي  
أراك إذا طلعت الشمس وقعت في العشاء ولا تزال كذلك العشاء  
فتعجب ما يستعجب به الناس وهذا ضد القياس فقال يا أبا  
التكوين لا في مقام التكوين بل بلغت إلى مقام التمكن لأن  
المتكبر الخائف من يد بش عند شهور المعارف والمتكبر الغار  
من ثبت عند شهور أسرار اللطائف وإنما عدم تمكني وسبب



وَضَعْتُ يَدِي لِي تَخْلُقَ مِنْ الْحَقِّقِ فَالْتِهَارِ اسْتَنْصِي اسْتَبَارِ  
 بِاللَّيْلِ نَاجِي الْحَبِيبِ بِانْكَسَارِي فَيَجُودُ بَعْنَاهُ عَلَى اقْتِبَارِي <sup>بفضله</sup>  
 عَلَى احْتِقَارِي فَأُولُ مَا جَرَّ بِكَسْرِي وَرَحْمَتُكَ فَرَقِي <sup>اللَّيْلِ</sup> أَجْعَلْ  
 خَلْقِي مَعَ احْتِبَابِ حَضْرَتِي وَالْيَدِ إِلَى سَوَاهِ نَظَرِي فَأَزَا <sup>نقضت</sup>  
 خَلْقُ اللَّيْلِ غَضِبْتُ عَيْنِي بِالنَّهَارِ لَيْلًا أَنْظُرَ إِلَى الْأَعْيَانِ  
 بِحَقِّ لَيْسَ اللَّيْلِ أَنْزَامَ النَّهَارِ وَتَبَحُّ عَلَى عَيْنِي تَتَبَّعَتْ رُؤْيَا  
 أَنْتَ نَظَرُ إِلَى سَوَاهِ وَقُلْتُ فِي خَلْقِ شَعْرِي  
 تَبَحُّ عَلَى قَلْبِي يَذُوبُ صَبَابَةً وَيَنْظُرُ عَيْنَاهُ لِحُسْنِ سَوَاهِ  
 إِجْمَلُ أَنْ تَهْوِي سَوَاهِ وَتَدْعِي سَوَاهِ وَأَنَا فِي لَكُونِ نَعْتُشُ لَأَسْوَ

اذْكَانَ مَرْتَبَهُ فِي الْحُسْنِ وَاحِدًا فَكُنْ وَاحِدًا فِي الْحُبِّ أَنْ كُنْتَ تَهْوَاهُ

### رسالة الدين

قَالَ فَقُلْتُ بِاللَّهِ لَقَدْ فَازَ أَسْلُ الْخَلُولَاتِ وَأَمْتَانِ أَسْلُ <sup>الصلوات</sup>  
 وَمَنْعَ مِنَ الْجَوَانِزِ هَذَا الْغَفْلَاتِ فَعِنْدَ ذِكْرِي أَيْ الدِّيكِ  
 كَمَرَانِي كَيْفَ نَارِيكَ وَأَتَيْتَنِي تَعَامِيكَ وَتَغَاشِيكَ جَعَلْتَ <sup>الآيات</sup>  
 لِي وَطِيفَةً أَوْ قَطْبَةً مِنْ مَنَايِرِ كَالْجَيْفَةِ وَالْبُشْرِ الَّذِينَ يَدْعُونَ  
 رَبَّهُمْ تَضَرَّعًا وَخَيْفَةً وَفِي شَأْنِ لَطِيفَةٍ أَصْفَوْجًا  
 بُشْرَى الْقِيَامِ وَأَعْلَنَ بِصِيَانِي تَبَيُّهَا لِلنِّبَا مِنْ تَصْفِيَةِ الْجَنَاحِ  
 بُشْرَى الْجَنَاحِ وَتَرْيِدِ الصِّيَانِ دَعَاءُ لِلْفَلَاحِ وَالْخَفَاشِ <sup>الحفاش</sup>



قد جعل اللب لبوظيفة فهو في طول النهار ناير كالخيفه <sup>مستتر</sup>  
 عن أعين الناس خفيه وانا الذي لا اخل بوظيفة ليلا ولا  
 اغفل عن زري سر ولا جهار اقسمت فطائف الطامع  
 على جميع الساعات فماتت من ساعته الاولى فيها وظيفة  
 فطاعه في تعرف المواعيت فلا تغلق قمتي ولو اشتريت  
 بالمواعيت فهذا خالي مع قيامي على عيالي وانشافي  
 على اطفالي فانا بئر الدجاج ائتم بالاجاج فلا اختصر  
 دونهم حبه ولا اتجمع دونهم بشرب وسلكه <sup>حقيقه</sup>  
 المحب انزلت حبه دعوتهم اليها والله اعلم بها فبشرائي

الايتان اذا حصل البشار ثم اني طوع لاهل الدار اصبر لهم على سوء  
 الجوار يذبحون افرأخي وانا لهم كل الخلد المواخي ويتبين ائبل  
 وانا في نفهم سماعي فهذه شتم اوصافي وسجته انصافي و  
 اسدي كافي <sup>وقلت في ذلك شعرا</sup>

بذكر الله يدفع كل خوف ويدنو الحب مني تحب  
 ولكن اين من يصغي ويذكر معاني ما اقول وما يعي

### لشاة البط

قال فناراه البط وهو في الماء ينغط وقال يا من بدني <sup>الخط</sup>  
 لا انت مع الطير فترقي ولا مع الحيات تبقى لا تسلم البصر



بِقِيَّتِكَ كَالْمَيْتِ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا لُزُومًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ  
يَنْفَعُ سَقَطَ نَفْسِكَ الْفَقَاكُ عَلَى الْمَرْبِلِ وَدُقُوقُكَ مَعَ الطَّلَعِ  
حَبْلُكَ عَنِ الْوَابِلِ وَبَارِحٌ فِي الْمَتَاجِرِ مَنْ لَمْ يَقْطَعْ الْمَرَّاجِلَ كَفِ  
يُظْفَرُ الْجَوَابِرُ مَرَسًا وَاقِفٌ بِالسَّاحِلِ فَلَوْ بَدَتْ تَكِينُكَ وَقَوِي  
يَقِينُكَ لَطَرَبَ الْهَوَاءُ وَشَيْتَ عَلَى الْمَاءِ الْمَرْتَبِي كَيْفَ مَلَكْتُ  
سَوَايَ فَلَكَتُ عَلَى الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ فَنَا فِي الْبَرِّ سِلَاحٌ وَفِي الْبَحْرِ سِلَاحٌ  
وَفِي الْهَوَاءِ سِلَاحٌ وَقَدْ جَعَلْتُ الْبَحْرَ مَرْكَزَ عَرِيٍّ وَقَعْدَ كُنْزِي  
فَأَعْرَضَ فِي صَفَاتِ الْإِيدِ فَأَجْتَبَيْتُ جَوَاهِرَهُ وَلَا يُدِ الْوَالِغُ فِيهِ  
عَلَى حِكْمِهِ وَمَعَانِيدِهِ وَلَا يَعْرِفُ ذَلِكَ إِلَّا مَعَانِيدُهُ فَمَنْ وَقَفَ عَلَى سَنَائِهِ

لَمْ يَظْفَرِ إِلَّا بِزَيْدِهِ وَأُجَابِدُهُ وَمَنْ لَمْ يَخْتَرْ دَوَاخِلَ الْحُجَابِ عَرِيٍّ  
مَثَلًا طَبْرَ الْحُبِّ وَأَتَوَّاجِدُهُ فَالسَّعِيدُ مَنْ رَكِبَ قَلْبَهُ قَبْرًا تَدْرِي وَرَفَعَ  
قُلُوبَهُ تَضَعُهُ تَعْرِضًا لِنَسَمَاتِ نَفْحَاتِهِ مَا دَامَ الْبَانِسُ حَائِلًا بِجَذَائِهِ  
لَمْ يَقْطَعْ كُنَائِفَ ظُلُمَاتِهِ فَوَصَلَ إِلَى مَجْمَعِ بَحْرِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ  
فَهَذَا لَكَ يَقَعُ عَلَى عَيْنِي حَيَاتِي تَفِيدُ مِنْ عَذَابِي وَفَرَاتِي وَقَدْ شَهِدْتُ  
مَا اسْتَعْدَبَ الْمَوْتَ الْأَرْضَ وَذُقَ الْهَرَاكَةَ حَمَاهُ دَفْنِي صَالِحًا حَادٍ

### النِّصَالُ شَارِحُ الْخَلِّ

قَالَ قَنَارَتُ الْخَلِّ يَا لَهَا مِنْ خَلِّ مَاصِحٍ فِي بَهَائِهَا خَلِّ الْفَارِ  
فَظَهَرَ مَعْنَاهُ قَبْلَ دَعْوَاهُ وَعِلْمُ صَفَائِهِ مِنْ خَجْوَاهُ وَمِنْ حَقِيقَتِهِ



دَعَاهُ نَبَتْ حَقِيقَتُهُ فَعَنَاهُ فَلَا تَقُلْ قَوْلًا يُبْطِلُ فَعْلَكَ وَلَا تَرْجِي  
فَرْعًا يَنْقُضُ أَصْلَكَ وَعَلِمَ أَنَّ بَصْفَاءَ الْمَشَارِبِ يَصْفُو الشَّارِبَ  
وَبَطِيبُ الْمَطْلَمِ يَطِيبُ الطَّاعِمَ الْأَثَرَانِي أَنَّهُ لِمَا طَابَ طَعْمِي وَ  
صَفِي شَرِي كَيْفَ رَفَعْتَ رُتْبَتِي وَعَلَامَتِي وَكَلَامِي وَلَا  
مَزَالًا حَتَّى يُوْحَى إِلَيَّ وَيُصَنِّ الذِّكْرُ عَلَيَّ لَوْلَا إِنِّي أَكَلْتُ الْحَلَالَ  
وَلَزِمْتُ أَشْرَفَ الْخِلَالِ حَتَّى صِرْتُ كَالْخِلَالِ أَتَسَلُّ سُبُلَ زِينَتِي وَ  
أَشْكُرُهُ فَنِعْمَ فُصُولًا وَجَلًّا ابْتِغَى الْمُبَاحَ الَّذِي لَيْسَ عَلَى الْكَلْبِ مِنْ  
جُنَاحٍ فَاجْعَلْ فِي الْجِبَالِ بُيُوتِي وَمِنْ بِلَادِ الْأَشْجَارِ قُوتِي  
يَتَابِعُ كُلُّ صَانِعٍ عِزَّتَ أَسَاسِهَا وَتَحِيْرَ أَفْلِيدِهَا فِي حِلِّ شَكْلِهَا

ثُمَّ اسْقُطْ عَلَيَّ الثَّمَرُ وَالْزَهْرُ فَلَا أَكُلْ ثَمَرَهُ وَلَا أَشْتَرُ زَهْرَهُ بَلْ أَتَنَاوَلْ  
مِنْهَا شَيْئًا عَلَيَّ هَيْئَةً أَلْطَفَ فَاتْنِدِي بِمِقَانِعِدْ وَأَنْزِلْ ثَمَرًا عَوْدُ  
إِلَى عِشِّي وَقَدْ صَفَا كَدُّ عِشِّي فَاشْتَغِلْ فِي وَكْرِي بِفِكْرِي وَذِكْرِي  
وَاخْلُصْ لِمَوْلَايَ شُكْرِي فَلَا أَنْفَعُكَ الذِّكْرُ وَلَا أَغْفِدُكَ الشُّكْرُ  
فَعَلِمْتُ بِالْهَامِ الْأَزْيِ وَأَوْشِي عَلَيَّ وَعَلِي شَمْعِي وَعَسَلِي فَالشَّعْ  
ثَةُ الْعَمَلِ الْمَقْبُولِ وَالْعَسَلُ ثَمَرُهُ الْعِلْمُ الْمَنْقُولُ فَالشَّعْ لِلضِّيَاءِ وَ  
الْعَسَلُ لِلشَّفَاءِ فَإِذَا آتَانِي قَاصِدٌ يُسْتَضِي بِضِيَاءِ وَأَنْزَلَانِي عَلِيلٌ  
أَتَرْتُهُ بِشِفَائِي فَلَا أُرِيْقُ حَلَاوَةً نَفْعِي حَتَّى أَجْرِعَ مَرَارَةً لُسْعِي وَلَا  
أَيْلُدُ شَهْدِي الْأَبْعَدُ مَكَابِدَ جَهْدِي فَأَنْزِلْ قَصْدَهُ رَاحِي عَنْ بَدَنِ



وَأَقُولُ يَا رُوحِي رُوحِي ثَمَّ قَوْلُ الْمَرْجُحَانِي وَاسْتَخْرَجَ مَا فِي  
جَنَانِي أَنْتَ يَا جَانِي جَانِي فَأَنْكَبْتُ لِلْعَالِي تَعَانِي فَقَدْ مَرَّتْ لَكَ  
فِي خَصَالِي أَنْكَ لَا تَصِلُ إِلَيَّ وَصَالِي حَتَّى تَصْبِرَ عَلَيَّ حَسْبَ نَصَايَا

### لِسَارَةِ الشَّيْخِ

فَلَمَّا سَمِعَ النَّحْلَ اسْتَفْثَا ثَمَّ شَعْبَهُ فَأَصْنَى إِلَيْهِمْ سَعْدًا فَذَاهِي تَحْرِقُ<sup>بِالنَّارِ</sup>  
وَتَبْكِي بِدُفُوعِهَا لَفْرًا وَيَقُولُ لَهَا النَّحْلُ أَمَا كُفِينِي أَنْ مَرَّتْ<sup>بِشَيْءٍ</sup>  
وَفُرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي فَأَنْتَ فِي الْوَجُودِ أَيْ فِي سَبَبِ الْإِحْجَارِ<sup>سَبَبِي</sup>  
أَفَرَدْتُ عَنكَ أَمَّا وَالْعَسَدُ وَمَوَاحِي وَشَقِيقِي فَبَيْنَا نَحْمَجْتُمُونَ<sup>مَلْتُمُونَ</sup>  
أَذْفَرْتُ نَائِدَ النَّارِ وَرَمْتُنَا بَعْدَ اللَّارِ وَشَطَّ الْمَزَارُ فَأَفَرَدْتُ عَنْهُ

وَأَفَرَدْتُ عَنِّي وَبَنَيْتُ عِنْدَ بَابِ عَيْنِي قَدْ سَلَطْتُ عَلَى النَّارِ وَالْمَرْكَزِ  
مَاهِدًا لِأَوْرَاقِ فِكْرِي مُحْرِقَ وَجَسَدِي تَحْتَ بَرَقِ فَايِدِ  
الْمَحَبَّةِ تَيَأَسُّونَ بِأَحْزَانِي وَأَسَدُ الْمَرْفَةِ يَسْتَضِيءُ مِنْ بَنُونِ  
أَشْرَاقِي فَأَبَايَ أَشْرَاقَ وَأَحْرَاقَ وَدَمْعَ مَهْرَاقَ قَائِمَةٍ فِي الْحَدَمَةِ  
عَلَى سَنَاقِ أَحْرَقَ نَفْسِي لِأَشْرَقَ عَلَى غَيْرِي فَأَنَا الْمَعْدَبُ بِشَيْءٍ  
وَعَيْرِي مَتَمِّعٌ بِخَيْرِي فَكَيْفَ الْأَمْرُ عَلَيَّ أَصْفَرِي وَدَمْعُ<sup>الْخَوَارِ</sup>  
ثَمَّ تَقْصِدُنِي أَوْ بَاشْرُفَ الْفَرَّاشِ يَرِيدُ مِنْ أَوْطَانِي وَرَدَّ بَابَ الْأَصْوَابِ  
فَأَحْرَقَهُمْ مَكَافَاةً لِفِعْلِهِمْ لَا يَحِثُّ الْمَكْرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَلَوْ مَلَيْتُ  
الْأَرْضُ فَرَاشًا لَكُنْتُ مِنْهُمْ فِي أَمَانٍ كَذَلِكَ لَوْ مَلَيْتُ وَأَبَا شَالَمَا<sup>طُفُوًا</sup>



نور الإيمان ليطفئ نور الدنيا فوالله ما بي لله الرحمن وهذا  
يريدون

مرزبان معناه بيان

شارة الفرس

فاستغاث الفراش ومولتي علي الفراش وقال يا الله العجب  
أبذل نفسي في هواك الي هواك وتسوئي سور أعدائك لشعري  
فريقتي اغراك اينك مثلي عاشق صادق وصديق موافق  
علي احراقك وقدمت علي الموت دون عشاقك فهل رأت  
حبيباً يعذب حبيباً وطيباً يستقم طيباً حبيباً فتعذبي <sup>عليلاً</sup> ولا  
منك تحرقني وتترقي تشد شوقي اليك ويدني <sup>عليك</sup> الا دلالات

اطلب منك الوصول فتوصل علي وتحرقني احبائي وتترق  
جلبائي فما احدث اصاب من العشق فصباي ولست  
الي غيرك صباي وكانك فني ما بي او سلت فرقي بيني وعشتا

وقلت في خلال شعري

حيث اشكوا الي حبيبي ما بي فرماني ما مند بسوط عذابي  
كفر اشر قد جاء يطلب وصلاً فرماه حبيب به شهاب  
ومولتي علي الحبيب <sup>لدي</sup> حريقاً وغريقاً في الجبال كتياب  
في حسابي اني وصلت <sup>لكن</sup> سطرة البحر لم تكن في حسابي  
ذنب غراما ولو عدوا <sup>شيتا قانا</sup> هكذا شرع منذ الاحياء



جواب الشمع للمرشد

قال فلما ذكر الفراش مصاباً وشكى تباريحاً وضاً  
 رُق لدا لشمع ما اصابه وقال ايها العاشق الصديق  
 لا تعجل فاني لك موافق انا مصاب بمصابك فعذب كعذابك  
 فاسمع قصته من العجب القصص وارحم غصته من اوجع  
 الفصص ليس العجب من محبت تحرق وانا العجب من حبيب  
 يحرق هذه النار تحبني وهي بانفاسها تحرقني وتذني  
 وتطلب قربي وهي تذيب قلبي تدعي هواي وتستدعي  
 لقاي فانزلت بفنائي فلا بقاء لها الا بفنائي وسدائي

فالعجب الانشاء ان حبياً يفني ومحباً يبقى وعاشقاً يسعد  
 ومغشوقاً يشقى

لشارة التكان

فنادت النار ايها المذبذب احرقني الداهية في انوار اشرائي  
 انك كان دخان احرقك الي لاتي فيها انا نازلة في السحر اليك رائي  
 فتشكوا تلاقيني وتفوز بساعة التلاوة فيافوز من شربنا  
 ساقني ويا حياة فزني وانا الباقي

لشارة الخراب

قال فبينما نحن في نشوة الخطاب وسكر هذا الشراب اذ سمعت  
 صوتاً ينهق من الاحباب بتفريق ما بين الارباب نوع نوع



وَيَبُوحُ بِأَجْدِهِ مِنَ الْمَلَأَ الْعَذَابِ وَقَدْ لَبَسَ مِنَ الْحَدِيدِ جَلْبَابًا  
رَضِيَ مِنْ شَعَارِ الْعِبَادِ بِشَبُودِ الثِّيَابِ فَقُلْتُ أَيُّهَا النَّارُ لَقَدْ  
كَدَرْتُ مَا كَانَ صَافِيًا وَمَرَرْتُ مَا كَانَ حُلُولًا شَافِيًا فَمَا لَكَ  
تَزَلُّ فِي الْبُكُورِ سَاعِيًا وَعَلَى الرَّبُّوعِ نَاعِيًا وَإِلَى الْبَيْتِ رَاغِبًا أَنْ  
تَمْلَأَ مَجْمَعًا أَنْذَرْتُ بِشَتَاتِهِ وَأَنْشَأْتُ مَرْبَعًا مَرِيعًا فَادْرَأِ  
بِلِسَانِ زَجْرِهِ الْفَصِيحِ وَاشَارِ بِعُنُونِ الصَّحِيحِ وَقَالَ يَحْكُمُ أَنْ تَفْرُقَ  
بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْبَقِيحِ وَتَسَاوِيَ لَدَيْكَ الْعُلُقُ وَالْبَصِيحِ لَا بِالْكُنَايَةِ  
وَلَا التَّصْحِيحِ فَكَانَ الْمَوَاعِظُ فِي أَذُنِكَ بِرِيحٍ وَكَلَامُ الرُّوَاغِظِ فِي  
سَمْعٍ يَقْطُبُكَ كَالْبَيْتِ أَمَا تَذْكُرُ حَيْكَ مِنْ هَذَا الْفَضَاءِ الْفَيْسِخِ إِلَى

ظُلَمَاتِ الْقَبْرِ وَضِيئِ الضَّرْحِ أَمَا بَلَغَكَ مَا جَرَى عَلَى بَيْكَ أَدَمُ وَمُؤْنَادِي  
عَلَى نَفْسِي وَيَصِحُّ أَمَا تَعْتَبِرُ بِنُوحٍ نُوحٍ عَلَى رَأْسِهَا أَحَدُ شَيْخِ  
أَمَا رَأَيْتَ ابْنَ أَسِيرِ الْجَلِيدِ وَمُؤْنَادِي النَّارِ وَطَرِجِ أَمَا تَعْتَبِرُ بِصَبْرِ  
الْبَنِيحِ أَمَا يَكْفِيكَ مَا تَرَى عَلَى دَاوُدَ حَتَّى يَكْبُلَهُ الْقَرْحُ أَمَا تَهْتَدِي  
بِهَذَا الْمَسِيحِ أَيُّ جَنَعٍ لَمْ يَفْرُقْ أَيُّ شَمْلٍ لَمْ تَمُزْ أَيُّ صِفْوَةٍ  
أَيُّ حُلُولٍ لَمْ تَمُرَّ أَيُّ مِلٍّ لَمْ يَقْطَعْهُ الْأَجَلُ أَيُّ تَبِيرٍ لَمْ يَطْلُبْهُ الْبَقِيحُ  
أَيُّ بَشِيرٍ لَمْ يَعْقِبْهُ النَّذِيرُ أَيُّ سِيرٍ مَعَادٍ عَسِيرُ أَيُّ حَالٍ أَيْ مَالٍ  
عَرَضًا حَبْدًا مَالًا أَيْزُوهُ الْعَمَلُ الطَّيْلُ أَيْزُوهُ الْمَالُ الْجَزِيلُ أَيْزُوهُ  
الْجَمِيلُ أَمَا قَرَضَهُ الْمَوْتُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ أَمَا سَاوَى الرَّيِّ نِيرَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ



والمولى الجليل لما هتف بالمتشع بدنيته قللت في الدنيا قليلا فكف  
تلوني على نواحي وتشتير بصياحي في مسايي وصياحي  
ولو علمت أيها الأحمي ما فيه صلاحك وصلاح لي لا تخشيت<sup>تخشي</sup>  
وفاقتني في سواد جناحي وأحببني بالنواحي من سائر النواحي لكن  
أهاك لهوك محبك عجبك زنوك وما أنا أعرف النازك بخراب  
المنابر وأحذر الأكل غصه المأكول وأبشر الرجل بفرج المجلد  
وصديقك فصدقك لا فصدقك وفعدك لا فعدك<sup>خليلك</sup>  
ومن عظمك قد يظنك ومن أندر<sup>أندر</sup>ك فقد حذر<sup>أندر</sup>ك ولقد  
بسواحي وحذر<sup>أندر</sup>ك تزدادي وأسمعتك نداي في النوي ولكن

أحياء الزماني فقلت في ذلك شعرا  
أنوح على ذهاب الغممني حقيقي أن النوح وأناري  
وما أنا كالخطيب وليس دعا علي الخطباء أثواب السواد

### لشارة المصداق

قال قلت كدر الغراب وقتي وحذرني مقبي انصرفت<sup>حضرتي</sup>  
إلى خلوة فكري فهتف بي ما تفر من سماء فطرتي أيها السامع<sup>مع</sup>  
منطق الطير المتأسف على فوات الخير تالله لو صفت الضماير  
لنفدت البضاير واستدي السابير ولو انشحت الصدور  
لورد المصدور وأضد الحابير ولو طابت الحواطر لكانت الأمانير



ولو شجيت السرير لظهرت البشائر ولو ارتفعت الستور  
لظهر المستور ولو ظهرت القلوب لظهرت سراير الغيوب  
شهود المحبوب ولو عرضت غزال اسباب لفتح لك الباب  
ولو خلعت ثياب الاعجاب لرفع لك الحجاب ولو غبت عن عالم  
الغيب لشاهدت عالم الغيب ولو قطعت العلايق لاكتشف  
لك الحقائق ولو خالفت العاده لما انقطعت عنك الماده ولو  
صححت الاراده لصحت لك الزياده ولو ملت عن سواك المال بك  
اليدين ولو فارقت اياك جمعك عليك ولو بعدت عنك لوحدت  
الزلفي ليدركك مسجون في سجن طبعك مقيد بقيد الوفاك

٢٢  
متشاغل بشواغل نفسك متعلق بحبال خيال حسدك قد انشدك  
برودة غمك واحرقك حراره حرصك واشقتك تحمير طررك  
واستغمتك عفونته رعونتك برسمتك وساروس شهوتك فانت  
من الهمم مقعد الغم جامد الفكر فاسد الفطنه كثير الحيره  
قد انعكس ذوقك فمك فرأيت الحسن قبيحا والقيح حسنا فلولا خلعت  
الي يمان ستائر التقوي وعرضت قارورة البسوي ورفعت  
الشكوي الى طبيب علم السر والنجوي ومددت اليك غلتك  
ليحسن بنصر علتك وينظر سخطك فيعلم حقيقة محنتك فيسلك الي قهر  
الشرع فيعقلك بعقال الخوف ويضربك بسياط لعن سوف



وَيَرْحَمُكَ مِنْ وَحْدَةِ الْجَانِّ تَحْيِيكَ فِي حِمَى الْحَمَايَةِ وَيَكْتَفِي دُسْتُورُ  
عِلَاجِكَ بِإِصْلَاحِ زَوَاجِكَ وَيُعَيِّنُ لَكَ أَهْلِيْلَكَ الْإِلْتِمَاسُ  
الرَّجَاءُ وَمُحْمَدَةُ التَّوَكُّلُ ثُمَّ مَبْدِي الْهُدَايَةِ وَعَنَابُ الْعِنَايَةِ  
وَسُبُطَانُ السِّيَاسَةِ وَأَجَاصُ الْإِخْلَاصِ وَخِيَارُ الْخِيَارِ  
وَيَرْضَى الْجَمِيعُ عَلَى أَرْضِ الرِّضَاءِ وَيَدُقُّ فِي مَوَازِنِ الصَّبْرِ  
فِي مَخْلُوقِ الدُّنْيَا وَيُصَنِّفِي عَلَى سِكْرِ الشُّكْرِ وَيَسْتَعْمَلُ بَعْدَ الشَّرِّ  
فِي خَلْوَةِ السَّحْرِ مُحَضَّرَةَ الطَّيِّبِ وَخَلْوَةَ الْحَبِيبِ وَغَفْلَتِ  
الرَّقِيبِ لَعَلَّ سِكْرَ الْوَجِيبِ وَيَبْرُدُ اللَّهْيَبِ وَيَعُولُ الْقَلْبُ  
السَّلِيلُ وَيَعْتَدِلُ التَّرْكِيبُ وَيَنْفُجُ سَمْعُ يَقْظَتِكَ فَتَسْمَعُ

٢٢  
مِنْ مَسَائِلِكَ فَاسْتَجِيبْ وَيَسْتَنْبِرْ بَصِيرَتَكَ فَتَشَاهِدْ  
مَعْنَى غَرِيبٍ وَتَرَى كُلَّ أَمْرٍ عَجِيبٍ لَا تَرَى إِلَى الْهَدَاهِدِ حِينَ  
حَسَنْتَ سِيرَتَهُ وَصَفْتَ سِرِّيَّتَكَ كَيْفَ نَفَذْتَ بَصِيرَتَهُ  
فَتَرَاهُ يَشَاهِدُ بِالْظُّهُرِ مَحَبَّةَ الْأَرْضِ عَنْ سَائِرِ الْبَشَرِ فِي بَطْنِهَا  
الْمَاءُ الشَّجَاعُ كَمَا تَرَاهُ أَتَتْ فِي الْجَوَائِحِ وَيَقُولُ بِصِحَّةِ ذَوْدِهِ  
فِي شَوْقِهِ هَذَا عَذِيبٌ فَرَاتٌ مِنْ مَذَالِجِ الْجَوَائِحِ وَيَقُولُ أَنَا الَّذِي  
أَوْتَيْتُ مَعَ صَفْرِ الْجَمَانِ الْمَرْيُومَ سَلِيمًا نَوَاعِي مَلِكًا لَا يَنْفِي  
لَا حِدَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَا أَوْتَيْتُ عِلْمًا لَا يَعْلَمُ سِوَايَ أَحَدٌ مِنْ جُنْدِهِ  
كَنتَ مَعْدِي حَيْثُ مَاسَرِي وَجَدَّ بِمَاسَرِي أَرَأَيْتَ عَلَيَّ الْمَاءَ تَحْتَ



الشيء فغبت عند ساعة فعد عند الاستطاعة فعرضت اليه  
واشياءه وقال فإني لا أرى الهدى لك في الغايين لأعدت  
عذابا شديدا ولا أرحمك ولأيتني سلطان مني والعجب أنك فقدت  
حال افتقاره إلي ثم هددني بسطوة افتقاره علي فقال لأعدت  
ولا أرحمك والقدر يقول لا هربند ولا هذبند فلما جئت من سبأ  
بسببه قلت أخطئنا المخط بفراد ذلك في غضبه وقال يا  
الحرم يا كبير الحرم ما كفي غيبتك عني حتى تدعي أنك علمتني فقلت لا  
يا سليمان أنت سئلت ملكا لا ينبغي لأحد من بعدك وما سألت  
علما لا يعلم أحد من بعدك قد جئتكم من سبأ بنبأ عظيم وقد

٤٤  
كل ذي علم عليم نقايتها الهدى من صح أوتى علي  
أسرار الملوك أنبى بكلامي هذا فذهبت بكابيه  
عجلت بحول به فقري إلي جناب وجعلني من أحمال كتيبه  
من حجاب بعد أن كنت من وراء حجاب ثم كساني من ملابس الكرامه  
تأجروا كنت إلي ذلك محتاجا ثم نسخت حكايته دحي وتليت  
آيات مدحي فأن كنت من قبل نصي فحسن سيرتك وأصف سيرتك  
وطيب أخلاقك وراقب خلاقك وتأدب بأحسن الأداب  
ولوا منها مع الدواب فإن من لم يأخذ شارة من صير الدواب  
وطين الدواب ونزع الكلاب وحشرات التراب فيهم ما يشرب



مسير السحاب ولمع السراب فليس من ذوي الالباب

وقلت ذلك شعرا

اصبحت الطف من النسيم اذا سري علي يكار الوهري لمني  
من كل شيء يلح اجتلي قد وكل ناطقتي الكون تطربي

لشارة الكلب

قال بينا انا مستغرق في لذة الخطاب منصت للجواب اذ  
ناداني كلب علي الباب يلقط من الزايل ويسقط من اللباب  
فقال يا من هو من وراء الحجاب يا محجوا عن المسبب بالاسباب  
يا مسبلا ثياب الإعجاب تاكب من ادبي فانفع الجليل

وسس نفسك ببياستي واسمع ما اقول لك من فراسي  
واعليك فحساستي فاني ان كنت في الصورة حقيرة تجديني  
في المعنى فقيرا لا ازال واقفا علي باب سادتي غير راغب  
في سيادتي فلا اتغير عن عاكتي ولا اقطع عنهم ما ربي اطر  
فاعود واضرب ولست بالحقود فانا حافظ الورد الباقي  
على العهد اقوم اذا كان الانام مرقود واصوم والجوان  
مدود وليس لي قال معدود ولا سماء معدود ولا رباط  
ولا مقام محمود ان اعطيت شكرت وان منعت صبرت  
لا اري في الافاق شيئا ولا على ما فات يا كيا ان مرضت فلا اعان



وَأَنْزَلْتَنِي عَلَى أَعْوَادٍ وَأَنْزَعْتَنِي فَلَا يَقَالُ لِي تَدُلُّ عَادَ وَإِنْ  
فَقَدْتُ فَلَا يَبْكِيَنِي الْوَلَدُ وَأَنْزَلْتَنِي فَلَا اسْتَصْحَبَ الزَّادُ لَأَمَّا  
لِي يُوْرَثَ وَلَا غَقَارٌ فَيَحْرِثُ إِنْ فَقَدْتُ فَلَا يَبْكِي عَلَيَّ وَأَنْزَلْتَنِي  
فَلَا يَنْظُرُ إِلَيَّ وَلَا نَامَعَ ذَلِكَ أَحْمَدٌ حَوْلَ حَمَاهِمٍ وَأَدْوَمَ عَلَيَّ وَفَا  
عَاكَفُ عَلَيَّ مِنْ إِبْهَامٍ قَانِعٍ بَطْلَمٍ دُونَ وَابِلِهِمْ فَأَنْزَعْتَنِي خِلَالِي  
فَتَمَسَّكَ بِأَزْيَالِي وَتَعَلَّقَ بِحَبَائِي إِنْ أَرَادَتْ وَفَاتِي فَتَخَلَّتْ بِأَخْلَائِي

وَقَدْ دَلَّ شَعْرًا

وَتَعَلَّقَ حِفْظَ الْمَوَدَّةِ مِنِّي وَتَمَسَّكَ إِلَيَّ الْعُلَى بِحَبَائِي  
وَتَرَانِي فِي كُلِّ عُسْرٍ فَيُسِّرُ صَابِرًا شَاكِرًا عَلَيَّ كُلِّ خَالِي

لَا يَبَايُ عَلَيَّ أَنْزَلْتَنِي جَوْعًا أَوْ سَقَمْتَنِي الْيَامَ مَرُّ النَّكَالِ

لِشَارَةِ الْجَمَلِ

فَقَالَ أَجْمَلُهَا الرَّاعِي فِي السُّلُوكِ إِلَى مَنَازِلِ الْمُلُوكِ أَنْزَلْتَنِي  
تَعَلَّقْتُ مِنَ الْكَلْبِ زُنْدًا وَفَقْرًا فَتَعَلَّمْتُ مِنِّي جِلْدًا وَصَبْرًا فَإِنْ  
تَوَسَّدَ الْفَقْرُ وَجِبَ عَلَيْهِ مُعَانِقَةُ الصَّبْرِ فَإِنَّ الْفَقِيرَ الصَّابِرَ  
مَعْدُودٌ فِي الْأَكْبَرِ هَذَا أَنَا أَجْمَلُ الْأَحْمَالِ لِبَقَالِ وَأَقْطَعُ الْمَرَامَ  
الطَّوَالَ وَأَكْبَدُ الْأَهْوَالَ وَأَصَابِرُ عَلَيَّ مَرَّ النَّكَالِ لَا يَغَيِّرُنِي فِي  
ذَلِكَ مَلَأَنِي لَا أَصُولُ صَوْلَةً لِإِلْهَالٍ بَلْدَانِ قَادِ لِلطِّفْلِ الصَّغِيرِ  
وَلَوْ شِئْتُ لَأَسْتَصَعْبْتُ عَلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ فَإِنَّا الذُّلُّ الَّذِي



لَا تَقَالَ حَوْلٌ وَفِي الْأَجَالِ زَهْلٌ وَلَسْتُ بِالْخَائِرِ وَلَا بِالْمَلُوءِ  
وَلَا بِالصَّائِلِ عِنْدَ الْوُصُولِ وَلَا بِالْمَالِدِ عَنِ الْقَفْلِ اقْطَعْ فِي  
الْوُجُولِ مَا تَجَرَّعْتَ مِنَ الْفُجُولِ وَأَصَابِرْ فِي ظَمَاءِ الْهَوَا جِرْ فِي الْحَا  
لَا أَحُولُ فَإِذَا قَضَيْتَ حَقَّ صَاحِبِي وَبَلَغْتَ مَا بَرِي الْقَيْتُ حَبْلِي  
عَلَى غَارِي وَزَمَنْتُ الْبَوَادِي وَكَتَبْتُ مِنَ الْمُبَاعِ زَادِي وَ  
إِنْ سَمِعْتُ صَوْتَ الْحَارِي سَلْتُ إِلَيْهِ قِيَادِي وَأَوْصَلْتُ قِيَادِي  
وَمَدَدْتُ عَنْقِي لِبُلُوغِ <sup>زَادِي</sup> فَإِنْ ضَلَلْتُ فَالِدَلِيلُ نَادِي وَإِنْ نَلَلْتُ  
أَخَذْتُ مِنَ الْيَقِينِ أَدِي وَأَنْظَيْتُ فَنَكْرَ الْحَبِيبِ مَا فِي وَرَادِي فَإِنَا  
الْمُسْحَرُونَ بِأَشَارَةِ ثِقَالِكُمْ فَلَا أُنْزِلُ نِيرَ رَحْلَةٍ وَمَقَامِ حَتَّى

أَصِلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ **أَشَارَةُ الْفَرَسِ**  
قَالَ الْفَرَسُ لَهَا الْفَقِيرُ الصَّابِرُ الطَّالِبُ عَلَيَّ سُبُلُ الْمَا تَعْلَمُ  
مَنْ حُسْنُ الْأَرْبِ وَصَدَقَ الطَّلِبُ لِبُلُوغِ الْأَرْبِ مَا أَنَا <sup>جَدُّ</sup>  
مُبَايِلِي عَلَى كَاهِلِي فَأَجْتَهِدُ فِي السَّيْرِ فَأَنْطَلِقُ بِكَ طَائِرًا  
يُجُومُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَقْتَحِرُ أَقْحَامَ السَّيِّدِ فَإِنْ كَانَ ظِلُّ الْبَا أَدْرَكَ  
بِي طَلَبُهُ وَبَلَغَ بِي أَرْبَهُ وَإِنْ كَانَ مَطْلُوبًا قَطَعْتُ عَنْ طَلَبِهِ سَبِيلَهُ  
وَجَعَلْتُ أَسْبَابَ الرَّدَى مُحْتَجِبَةً فَلَا يُدْرِكُنِي إِلَّا الْغَبَارُ  
لَا يَسْمَعُ عَنِّي إِلَّا الْأَخْبَانُ فَإِنْ كَانَ الْجَسَدُ مِنَ الصَّابِرِ الْحَرْبِ  
فَأَنَا الشَّاكِرُ الْمُقَرَّبِ وَإِنْ كَانَ مِنْ الْمُقْتَصِدِ الْآخِرُ فَأَنَا الْمَقَرَّبُ



السَّابِقُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْإِقَاءِ قَدِمْتُ أَقْدَامُ الْوَالِدِ وَسَبَقْتُ  
ضَرْبَ بِنَالِهِ وَذَلِكَ مُتَخَلِّفٌ لِثِقَلِ أَحْمَالِهِ مُعَاقٌ لِفَتَنِ حَالِهِ  
وَرَأَيْتُ تَمَحُّقًا لَا يَسْتَوِي فِيهَا الْأَكْلُ مَوْبٌ وَطَرِيقًا لَا يَقْطَعُهَا  
الْأَكْلُ مُخَفِّفٌ فَلِذَلِكَ شَمَرْتُ عَنْ سِنَاقٍ وَتَضَمَّنْتُ لِيَوْمِ السَّيَا  
وَقُلْتُ لِمَنْ أَسْكَرَهُ الطَّيْشُ فَمَا أَفَاقَ وَغَرَّهُ الْعَيْشُ الَّذِي قَدْ  
مَا عِنْدَكَ كَمْ يَنْفَعُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ فَيَا مَنْ مَوْعِدُ الْمُرَادِ مَرْدُونٌ  
وَفِي الْبَرَادِ مَطْرُودٌ هَلَّا نَظَرْتُ إِلَى الْوُجُودِ وَفَهَّمْتُ الْمَقْصُودَ  
وَأَقَمْتُ عَلَى نَفْسِ الْخُلُودِ وَأَوْثَقْتُ جَوَاهِرَ حِكْمِ الْقِيُودِ  
وَذَكَرْتُ أَجَلَ الْخُلُودِ وَالنَّفْسَ الْمَقْدُودَ وَخَشِيتُ الْيَوْمَ

٢٨  
الْمَوْعُودَ مَا أَنَا لَمَّا أَوْثَقْتُ سِيَاسِي قَيْدِي أَفْرَاقِي دِي فَكَيْدِي  
كَمْ أَكَلْتُ سَيَاقِي مِنْ صَيْدِي وَكَمْ لِي عَلَى مُسَابِقِي مِنْ أَيْدِي  
أَوْثَقْتُ بِشْكَالِي كَيْ لَا أَصُولَ عَلَى أَشْكَالِي وَأُخَذْتُ بِعُنَانِي  
كَيْلًا أَزْنِبَ إِلَى غَيْرِ عُنَانِي وَالْجَمْتُ بِلِحَافِي كَيْلًا يَفْسُدَ عَلَيَّ  
نَظَامِي وَالزَّهْمُ بِحِزَامِي كَيْلًا أَغْفُلَ عَنْ قِيَامِي وَنُعَلْتُ بِالْحَدِيدِ  
أَقْدَامِي كَيْلًا أَكَلَّ عِنْدَ أَقْدَامِي فَأَنَا الْمَوْعُودُ بِالْجَاهِ الْمَقْدُودِ  
لِلْجَاهِ الْمَشْدَدِ لِلسَّلَامِ الْمَقْصُودِ بِكِرَامَةٍ قَدْ أَجْرَى عَلَيَّ الْمَنْعَرُ  
أَنْعَامُ فَا مَضَى بِالْعِنَايَةِ الْإِلَهِيَّةِ فِي أَحْكَامِهِ بِالْخَيْلِ مَعْقُودُ بِنُورِ صِيهَا  
لِخَيْرٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ خُلِقْتُ مِنَ الرِّيحِ وَالْهَمْتُ التَّقْدِيرَ



والتَّسْبِيحِ وَابْنِ خَظْمَةٍ عَزَا وَبَطْنِي كَنْزًا وَصَحْبِي حَزَنًا فَنَكَّرَ  
مَرَكُضْتُ فِي مَيْدَانِ السَّبَّاقِ وَابْدَيْتُ عَجْزًا وَكَمْ كَسَيْتُ  
فَرَا لِبَسَ أَمِلَ الشَّقَاقِ خَرَا وَكَمْ حَزَنْتُ أَهْلَ الْبَقَا وَخَرَا  
وَكَمْ أَخَلَيْتُ مِنْهُمُ الْآفَاقَ مَلِكُ تَحْسُنُ مِنْهُمْ فَرَادًا وَتَمَعُ لَهُمْ

### لشالفه

قَالَ بَيْتًا أَنَا فِي مَذَاجِ الْجَهْدِ إِذَا زَانِي الْفَهْدِ تَعَلَّمَنِي الْإِفْهَ  
وَالْأَخْلَاقَ الصَّلَفَ فَإِنِّي فِي الطَّلَبِ لَسْتُ كَالْفَرَسِ وَلَا  
كَالْأَسَدِ إِذَا اقْتَرَسَ أَنَا لَعْلَوْ غَزِيَّتِي وَسُمِّيَّتِي أُرَاقِبُ  
مُطْلُونِي وَأَجَالِسُ مُحِبِّي وَأُرَاوِغُ صَيْدِي مُرَاوِغِي كَيْدِي

فَانْزِلْ لِي أَدْرَكَ فِي أَوَّلِ وَتَبَتَ غَضِبْتُ نَفْسِي غَضِبَتَايَ  
غَضِبْتُ فَيَتَرَضَانِي أَيْلِي فَأَرْضِي وَيَصِيرُونِي لِي مِنَ اللَّطِيفِ  
أَرْضِي وَأَغْضِبِي لِأَخِي الْقَصِيرِ وَالسَّاعِدِ الْقَصِيرِ فَحَبِ  
عَلَيَّ مِنْ اسْتَوْثَبَ نَفْسِي إِلَى الْكَمَالِ فَتَقَصَّتْ وَدَعَانِي إِلَى  
الْمَكَارِمِ فَتَنَكَّصْتُ أَنْ يَغْضِبَ عَلَيْهَا غَضِبَةُ الْإِنْفِ ثُمَّ عَوَدُ  
إِلَى التَّوْبَةِ وَتَسْتَأْنِفُ وَلَا يَرْضَى لَهَا بِالْهَرَّةِ الدَّيْنِيَّةِ الْقُصُورُ  
دُونَ الْمَرَاتِبِ الْعُلْيَا وَلَا تَخْلِي طَائِفَتِي لَطَائِفِي  
لَا يَفْقَهُهَا إِلَّا فَرَكَانَ مَعْنَا وَذَلِكَ أَنَّهُ بَرَأَ اعْتَرَانِي مِنَ الْخَلِيطِ  
سَمْنُ يَغْلِبُ عَلَيَّ شَحْمِي وَيَقْلُنِي كَثْرَةُ دِي وَكَيْفِي فَيُورِثُنِي تَحْمُرُ الْبَطْنَةِ



وَتَقْلُ السَّمْنَةَ فَأَخَافُ أَنْ تَذُرَكَ وَأَنْزِلَ الْإِثْمَ فَاتَّقِ فِي الْمَعْرَكِ  
 فَرَأَيْتَنِي اسْتَوْحِشْتُ مِنْ أَيْدِي جَنْسِي وَأَخْتَفَيْتُ فِي خَلْوَتِي لِإِصْلَاحِ  
 نَفْسِي فَأَعْلَجْتُ نَفْسِي بِنَفْسِي تَرَكَ الْمَأْلُوفَ وَقَطَعَ الْعَادَةَ وَابْتَدَأَ  
 شَحْمِي بِالْجُوعِ الَّذِي مَوَّجَ الْعِبَادَةَ فَإِذَا عَلَتِ لَهْمَتُهُ وَصَحْبَتُهُ  
 وَصَفِي جَسَدِي مِنَ الْعُفُونَةِ وَنَفْسِي مِنَ الرَّعُونَةِ أَخْرَجْتُ عَرَشِي  
 وَقَدْ صَفِي كَدُّ عَرَشِي فَخِثْتُ شَيْئًا نَصَبْتُ عَرَشِي وَأَيْمَانًا  
 بَسَطْتُ فَرْشِي وَارْتَكَبْتُ مِنْ رَجَائِي فُجْلًا فِي مَجَالِي وَاعْتَصَمْتُ بِحَبَالِي  
 وَأَطْمَئِنْتُ بِرَسْمِكَ الْبَالِي وَقُلْتُ فِي خَالِدٍ شَعْرًا  
 إِنِّي رَأَيْتُ الْفَهْدَ فِي قُبَاتِهِ أَنْزَلَ لِي نِيلًا فَأَقْدِيرُ وَمَنْ يَمُرُّ

وَكَذَا النَّشَاطُ فِي الطَّرِيقِ مَشَقَّةٌ لِمَلِيْقَةٍ لَا اللَّيْبُ الْحَيْدُ

### إشارة دُرَّة القَرْنِ

فَقَالَتْ دُرَّةُ الْقَرْنِ تَالَهُ لَيْسَتْ الرَّحُولِيَّةُ بِالصُّورِ وَالْهَيْكَلِ لَا  
 الْفُحُولِيَّةُ بِتَرَكَ الْمَشَارِبِ وَالْمَأْكَلِ وَلَا الْإِثْمَ بِبَدْلِ الْبَشَارِ  
 أَنَا الْجُرْدُ الْمَحَلُّ بِوُجُودِهِ وَأَبْرَحِيَّةٌ بِوُجُودِهِ فَانْزَكَا حَيْضًا  
 الْحَيْضُ مَعْدُودُهُ فَأَجَلَهَا مَعَ دُرَّةٍ أَنَا فِي الذِّكْرِ دُرَّةٌ وَأَهْلُ  
 الرُّدِّ وَدُرَّةٌ أَنَا الْمُتَوَلِّدَةُ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا مَوْلُودَةٍ فَاحْضَنُ  
 فِي جُيُوبِ النِّسَاءِ تَارَةً وَفِي حُجُورِ الرِّجَالِ الْآخَرَى فَإِذَا لَمَسْتَ أَيَّامَ  
 حَمْلِي وَأَذِنْتَ الْقُدْرَةَ بِمَجْمَعِ شَمْلِي فَصَدْعُ ذَلِكَ الْحَمْلِ نَسْلِي وَحَصْدُ



من ذلك الفضل وصلي فانظر في يوم ميلادي فلا اري لي ابا  
ولا اما ولا خالا ولا عما فتكتني ايدي الرجال والنساء بالبرية  
في الصباح والمساء واجمع تخاليط الاغذية حايلا فلا ا<sup>طعم</sup>  
الاغذاء واحدا فان اترحولي وبدت قوتي وحوالي بآلة  
الي شكر من انعم علي ومكانة من احسن الي فاشرع في عملنا  
يصل الانسان قياما بما هو هذا جزا الاحسان  
الاحسان فابتد من غير دعوي ولا اظهار شكوي فانبج  
بالهام التقدير ما يعجز عنه حكم الله التذير فاسيل<sup>لما</sup>  
ما اشكر عليه بعد ذنابي واستخرج من صنعنا نعي ملا<sup>بس</sup>

٥١  
تزين الالبس وتضحك العابس فالملك تقترح مخري والسلا<sup>ط</sup>  
في اريدته قري في تجدد الملاعب وتجسد الكواكب  
فانا اجمل المطارف واربع الخافف فان اكايت منزل<sup>حسن</sup>  
الي واديت شكرا وجب علي جعلت بيتي المنسوج قري  
ومطهر نشري فاضيق علي حبسي واسلك نفسي بنفسي و  
امضي الي منسي كمضي فانا التي اجور بخيري وابالغ في نفع  
غيري وانا المعذبة بضيري ثم تذكر هذه الدار المحبوبة  
علي لا كذا رايتني ابتليت بحريق النار وحسد الجار وقد  
اعتدي علي ظلما وجار ومنه العنكبوت المخصوصة بان<sup>هه</sup>



البُيُوتِ تَجَاوَرُنِي وَتَجَاوَرُنِي وَتَقُولُ لِي نَسِجٌ وَلَكِنْ نَسِجٌ  
وَأَمْرِي وَأَمْرُكَ مَرِجٌ وَنَحْنُ فِي الْحَرْفِ سَوَاءٌ وَلَا فَرْقَ لَكَ عَلَيَّ وَلَا  
مِلَّ فَقُلْتُ لَهَا وَيَحْكُ لَأَسْوَى أَنْتَ فَسَجَّكَ شَبَكَةُ اللَّذَابِ وَمَجْعُ  
لِلتُّرَابِ وَأَنَا سَجِي زِينَةُ الْكُوعِ ابِ التُّرَابِ أَمَا أَنْتِ الَّتِي تَطْرُقُ  
الْكِتَابَ بِوَسْنِكَ فِي الْأَزَلِ وَضُرِبَ بَضْعُكَ الْمَثَلُ وَأَيْنَ الْحَدِّ  
وَالْحَدِّ وَأَيْنَ الْبَدْرِ مِنَ النُّجُومِ إِذَا الْفَلَكُ فِي خَالِدٍ شَعَرٌ  
إِنِّي نَسِجْتُ الْقَمَرُ لِعَبَابِي سِرًّا لَا لِمَالِكَ الْقَوَاهِبِ  
يَا مَرَاتِي مُتَشَبِّهًا لِفَعَالِنَا مَا تَسْتَطِيعُ مَلَابِسُ التُّرَابِ  
مَنْ لَا يَكُونُ نَافِعًا لِنَفْسِهِ هُوَ الَّذِي يَمَّا أَرَعِي كَذَابَ

لِسَانُ الْعَنْكَبُوتِ

فَقَالَتِ الْعَنْكَبُوتُ لِمَنْ كَانَ يَتِيًّا وَهَذَا لَبِئُوتٌ وَجَبَلِي كَمَا  
تَزْعُمِينَ مَبْتُوتٌ فَإِنَّ فَضْلِي عَلَيْكَ فِي سَجْدِ الذِّكْرِ مَبْتُوتٌ  
أَمَا أَنَا فَمَا لِأَحَدٍ عَلَيَّ مَنَّةٌ وَلَا لِأَمْرِ عَلَيَّ حَنْدٌ مِنْ حِينَ أُولَدُ  
أَنْبَسَ لِنَفْسِي فِي جَمِيعِ الْأَوَاقَاتِ فَاسْلَمَ مِنْ مَنَةِ الْأَبَاءِ وَحَنْدِ  
الْأَمَهَاتِ فَأَوْلُ مَا أَقْصَدُ نَزْوَايَا الْبَيْتِ وَأَنْزَكَ خَرَابَاهُ  
أَحْسَنُ مَا أَوَيْتُ فَأَقْصَدُ الزَّوَايَا بِمَا فِيهَا مِنَ الْجَنَائِدِ وَمَا فِي  
مِنَ النَّكَبِ وَالْحَفَايَا فَالْقِي لِعَبَابِي عَلَيَّ حَافَاتُهَا حَذَرًا مِنَ الْخَلْطَةِ  
وَأَفَاتُهَا شَرُّهُ مِنْ طَلَقَاتِ غَزِي خِيَطَارٍ قِيَامُكَ فِي الْهَوَى



رقيقاً فأتعلق بمسبلايدي مسكاً برجلي فظن الغريرتك الخالد  
 أنني ميت لا محالة فتم الذبابه فاختطفها بحبايلي كيدي وأو<sup>قعتها</sup>  
 في شبكته صيدي وان كان لك الفخار بما تشبهه من زخار<sup>ف</sup>  
 هذه الدار فإني كنت غريبة الغار وأنا أستر النبي المحتار  
 وأصدعنا الأضار وأسنع عند صناديد الكفار وأر<sup>عنه</sup>  
 ما لا يرد المهاجرون والأنصار وكذلك الشيخ الوار الذي  
 صحبني الدار والغار في الشرف والفخار وانت أيها<sup>لغز</sup>  
 الذي بزخرفه غدار أنا جعلت زينة للناقصات العقول  
 هو للصبيان الذين ليس لهم عقول وقد حرمت علي الرحا

الفحول لأن حُسْنَك عَرِيبٌ يَحُولُ فَمَا لَكَ الْحَقِيقَةُ مَحْصُولُ  
 وَالْإِلَى الطَّرِيقَةُ وَصُولُ فَيَا وَيْحَ مَجْزُورِ مَنَعَ الْوَصُولُ وَيَا  
 حَسْرَةَ مَحْزُورِ مَرَّ السُّؤْلُ وَيَا خَسَارَةَ مَطْرُودِ مَنَعَ الْقَبُولُ

وقلت في ذلك شعر

أيها المعجب بمقاصير البيوت • أنا الدنيا محل القيام وروقت  
 فأرض في الدنيا شرب <sup>بقوت</sup> من العيش • واتخذت أضعفاً مثل بيت <sup>العنكبوت</sup>

لشارة النكس

فقالت المله إذا ما ناك الدهر برمي وإذا رأيت منتهياً  
 للسيف فسرقبله ولا تكن في تدبير عيشك أبداً تعلمني



الاستعداد وتحصيل الزاد ليوم الميعاد وانظر الى عذري  
وصحة قصدي كيف <sup>شدت</sup> القدر للخدمة وسطي <sup>غنتني</sup>  
عز علي وربطي فأول فافتحت عيني من العدم رأيتني <sup>تفتت</sup>  
لاكون من محلة الخدم ثم كلفت جمع المؤنث وتيسير المعونة  
ثم أعطيت قوة الشبر من بعد الفرج ما لا يدركه العالم <sup>الشيخ</sup>  
فأدبر ما أدرجه من الحب لقوتي في يوتي فلهمني فالو الحب  
والنوي ان اقسر الحب نصفين بالسوي وان خفت عليها في  
الشتاء عفونة الارض ان تضرها اخرجتها في يوم <sup>س</sup>  
فتخفف الشمس بحرنا فلا يزال ذلك رأيت وانت تظن اني

على العدم

وتعتقد في نقصا وانهما كما على الدنيا وحرصا كلا ولله  
عليك في ذلك سري لاقت عذري ولا ترفع عندك قدري  
اعلم ان الله جنودا لا يعلمها الا هو ولا يعلم جنود ربك الا هو  
فجيش الله تحت الارض لا يحصره من بطول وعرض <sup>يؤمن</sup>  
لا يلدن علي غير الله متوكلون علي الله ولا يتلقون الا الي  
الله فيقوم فيهم من يريد ان يقيم عليهم فيستأذن لها <sup>للا</sup>  
ليأذنوا لها تطر لا يخرج من غير خلاف مبايعه علي التلاف  
فتشد بلسانها عند ارتحائها <sup>وقلت في خلال شعر</sup>  
فانخر عشنا يجمع الله بيننا وانخر عشنا فليقا <sup>مجمع</sup>



فَجْتَهِدْ فِي سَيْرِهَا لِتَحْصِيْلِ خَيْرِهَا لِغَيْرِهَا مُتَعَرِّضًا لِلْهَلَاكِ وَ  
مَصَائِدِ الْأَشْرَاكِ فَأَمَّا أَنْتَ فَهَكَذَا عَطَشًا  
أَوْ جُوعًا أَوْ تَقَعُ فِي مَفَاةٍ فَلَا يَجِدُ حُبًّا  
أَوْ تَحْتَطِفُهَا زُبَابَةٌ أَوْ تَطَاوُمُهَا رَابَةٌ  
أَوْ يَقْنِصُهَا طَائِرٌ أَوْ يَدْفُسُهَا حَيٌّ  
سَائِرٌ فَمِمَّا مَرَّتْ عَلَيَّ الْخَلَاصُ  
وَمِمَّا مَرَّتْ بِالْخَلَاصِ فَتَعَوُّ  
إِلَى رَجُلٍ صَدَقَ أَمَامَهُ <sup>عَلَيْهِ</sup> <sup>الْبَيْتُ</sup>  
تَمَّا الْكَتَابُ بِعَوْنِ الْمَلِكِ الْوَسَّابِ كَبِيرِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ الدِّينِيِّ الْغَنِيِّ

